الداخلية تضبط تجار السوق السوداء بالأمانة والصناعة تشدد الرقابة على أسعار السلع

علماء اليمن: ندين الإساءة لرموز الإسلام ونعتبرها شقاً لعصا المسلمين

ندعو لوحدة الصف الإسلامي ومواجهة الأخطار الأمريكية الصهيونية على الأمة

الاثنين 15 يونيو 2020م
23 شوال 1441هـ العدد (929)
12 صفحة 100 ريـالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة
www.almasirahnews.com

عضو السياسي الأعلى محمد علي الحوثي في حوار لـ «BBC»:

دول العدوان منعت عودة العالقين قبل كورونا وأعادتهم دفعة واحدة بعد تفشيه

دعونا إلى تسليم المرتبات وإلى حلول مكتملة

إذا كان الأعداء يعتقدون بأن سلاح اليمن إيراني فلماذا لا يذهبون لمحاربة إيران؟

المجلس السياسي الأعلى هو صاحب القرار ولسنا تابعين لأحد

حكومة المرتزقة تطبع 80 ملياراً من العملة غير القانونية

ارتفاع جنوني للدولار مقابل الريال في المحافظات المحتلة

العدوان مرر المطبوعات وأشغل الرأي العام بصراعات مرتزقته

استهداف جديد للعملة الوطنية

إنتاج دوائي محلي الصنع
بمواد خام محلية 100 ٪

عضو المجلس السياسي الأعلى محمد علي الحوثي في حوار مع قناة BBC:

نحن على استعداد للنقاش على الطاولة أمام كاميرات الإعلام مباشرة ولسنا تابعين لأحد

حديث العدوّ السعودي عن وقف إطلاق النار هو للاستهلاك الإعلامي والسياسي فقط وقدمنا وثيقة حَلّ شاملة لإنهاء العدوان على اليمن

الوضع الصحي في اليمن شبه منهار ونحمل العدوان المسؤولية الكاملة في إدخال الوباء إلى اليمن

المسيرة: خاص

أكّد عضو المجلس السياسي الأعلى بصنعاء محمد علي الحوثي، استعدادَهم لأن يكون هناك نقاش على الطاولة أمام كاميرات الإعلام مباشرة، مؤكّداً في هذا السياق عدم وجود قيود لدى المجلس السياسي الأعلى بصنعاء في هذا الشأن.

وقال الحوثي في حوار بُث، يوم أمس على قناة BBC: إنه لا يوجد لديهم أي أجندة يخافون أن تظهر أمام الإعلام، وأنهم حاضرون للحوار مع السعودية على الهواء مباشرة ومع دول العدوان.

وتطرق الحوثي في الحوار إلى جملة من القضايا المتعددة، والتي تحتاج إلى الكثير من التوضيح من قبل القيادة السياسية في صنعاء، مؤكّداً أن سقفهم في المفاوضات هو السقف الوطني الذي يحمل القضايا الوطنية التي تهم الشعب اليمني.

وأكّد عضو المجلس السياسي الأعلى بصنعاء أنهم أصحاب قرار، وليسوا تابعين لأحد، وأنهم أحرار في امتلاك القرار بأنفسهم، ويستطيعون أن يقرّروا ما يخص مصلحة الشعب اليمني وليس لأية مصلحة فردية أو شخصية.

وبخصوص تفشي كورونا في صنعاء وغيرها، قال الحوثي: إن اليمن بحاجة إلى فك الحصار وإيقاف العدوان، وأن اليمن كذلك؛ لأنَّ أبناء الشعب اليمني هم بحاجة أن يكونوا أحراراً، وأن لا يحاصَروا، وأن تتاح لهم كُلّ مواردهم ليعيشوا بحريةٍ وسلام.

وأشَارَ الحوثي إلى أن الوضع الصحي شبه منهار بحسب تقييم منظمات الأمم المتحدة، وهم في البلد ليسوا بحاجة إلى أن يعيش الشعب الهلع والقلق من أعراض قد لا تكون هي وإظهار عدد المصابين أو إخفاؤه لا يقلل من الوباء ولا يزيد فيه، لافتاً إلى أنه لا توجد لديهم مسحات يستطيعون من خلالها تحديد من هو المصاب بكورونا ومن هو غير المصاب بكورونا.

وأكّد الحوثي أنه لا يُسمَح بإدخَال العلاج لهذا الوباء ولا يُسمَح بدخول المحاليل ولا يُسمَح بدخول المشتقات النفطية لمزاولة العاملين أعمالهم والذهاب من المستشفى إلى هناك، وأن الحصار مطبق على الشعب اليمني في كُلّ الاتّجاهات، فالكارثة إن وصَفْت فهو توصّف على هذا الأَسَاس لا على أَسَاس أن هناك أعداداً معينة أو أن هناك فحوصات أو أجهزة تستطيع أن تحدّد كُلّ شيء بدقة.

وأوضح الحوثي أن كُلّ المحافظات الواقعة تحت سيطرة المجلس السياسي الأعلى بصنعاء الأمن بفضل الله تعالى وبجهود وزارة الداخلية والمؤسّسة العسكرية، مستقر على عكس ما يُعاش في المناطق التي تحت سيطرة دول العدوان، حيث يعيشون القلق والخوف والاغتيالات والتفجيرات والرعب المستمر.

وحمّل عضو المجلس السياسي الأعلى بصنعاء، دول العدوان مسؤولية انتشار وباء كورونا إلى اليمن، مُشيراً إلى أنها أرسلت إلى اليمن دفعة واحدة وفي يوم واحد ثمان طائرات، طائرتان من الهند وأربع طائرات من مصر وطائرتان من الأردن، وكانت مصر مشهور فيها بأنه يوجد لديها وباء، فإرسالهم بتلك الدفعة وعدم فحصهم أو إدخَالهم في حجر صحي دليل على أنهم يتحملون المسؤولية، هذا من جهة، والجهة الثانية أنهم أرسلوا بآلاف متعددة من السعودية، لافتاً إلى أن صنعاء تحملهم المسؤولية؛ لأَنَّهم لم يتخذوا أية إجراءات أو احترازات ولأنه حتى في أمريكا نفسها لدى المجلس السياسي الأعلى شكوك بأنها هي من خمّرت في ٢٠١٤ هذا الوباء، ثم تم كما يقال من بعض الأطباء الأمريكيين المشهورين ولديهم مقاطع على الإنترنت تم نقله إلى «ووهان» ومن ثم حصلت الكارثة الموجودة.

وبشأن الحديث عن وقف إطلاق النار من جانب العدوّ السعودي، أكّد الحوثي أن ما حدث كان للاستهلاك الإعلامي والتسويق السياسي فقط، وأن السعودية ودول العدوان أمريكا وغيرها يعملون في هذا الاتّجاه، بينما نحنُ نريد لشعبنا أن يتوقف العدوان وأن يُفك الحصار وقدمنا وثيقة حَلّ شاملة فيها كُلّ الحلول المكتملة وليست مجتزأة أو حلولاً فقط للاستهلاك الإعلامي، وهذا هو الفرق بيننا وبين الآخرين.

وبخصوص مؤتمر المانحين الذي عقد في الرياض مؤخّراً، قال الحوثي إنه كان المفترض أن يكون هناك مؤتمر للمانحين ليس في دولة تعتدي على اليمن وتحاصره، منوِّهًا بأن السعودية لم تُقدّم أيَّ شيء، ومعتقداً أن بريطانيا قدمت في مؤتمر المانحين ما لم تقدمه السعودية، وبالتالي فهم ينظرون إلى مؤتمر المانحين بأنه فاشل، مُشيراً إلى وجود فساد كبير جِدًّا في عمليات المساعدات التي تديرها الأمم المتحدة في اليمن وأنهم حاضرون لتقديم الوثائق وبإمْكَان الـ BBC أن تنفذ فيلماً عن ذلك.

وبخصوص الأسلحة الموجودة لدى الجيش واللجان الشعبيّة، أوضح الحوثي أنه قاد بنفسه مدرعات حديثة جِدًّا جِدًّا، متسائلاً من أين تم الاستيلاء عليها، ومؤكّداً أنه تم ذلك من خلال المعارك وأنه في عملية نصر من الله غنموا الكثير من الأسلحة.

وتساءل الحوثي إذَا كانت الأسلحة لديهم روسية أو إيرانية الصنع، وَإذَا كانوا يعتقدون بأن ما لدى الشعب اليمني هو كلّه إيراني فليذهبوا إلى إيران ليحاربوها، لماذا يأتوا ليعتدوا على الجمهورية اليمنية؟

وتطرق كذلك إلى الأسلحة التي تمتلكها السعودية وتقتل بها الشعبَ اليمني، موضحًا أنها أتت من مناطق أُورُوبية يحتج الأُورُوبيون الأحرار على إيصالها إلى الجمهورية اليمنية وإلى قتل أطفال الشعب اليمني بها، وانهم يملكون أسلحة محرمة دوليًّا يقصفون الجمهورية اليمنية بها.

ووجه سؤالاً للمحاورة: لماذا لم تسألوا أنفسكم عن لماذا يستمر السلاح البريطاني؟ ولماذا يستمر السلاح الفرنسي؟ ولماذا تستمر الأسلحة الأُخرى في قتل الشعب اليمني؟

---

83 خرقاً لمرتزقة العدوان في الحديدة

طيران العدوان الأمريكي السعودي يشن أكثر من ٤٠ غارة على محافظات مأرب والجوف وصعدة وحجّة

المسيرة: خاص

المسيرة: خاص

واصل طيران العدوان الأمريكي السعودي، أمس الأحد، شن غاراتها الجوية على عدد من المحافظات اليمنية بالتزامن مع استمرار خروقات المرتزِقة لاتّفاق السويد.

وقال مصدر عسكري لصحيفة المسيرة: إن طيران العدوان شن ٣٢ غارة على مناطق صلب والخانق بمديرية مجزر بمحافظة مأرب، و٥ غارات على مديرية خب والشعف في محافظة الجوف، و٣ غارات على مديرية الظاهر بمحافظة صعدة، وغارة على مديرية حرض بحجّة.

وفي سياق آخر، أكّد مصدر عسكري لصحيفة «المسيرة»، أن خروقات قوى العدوان بلغت ٨٣، بينها محاولة تسلل وتحليق طائرتين تجسسيتين في أجواء شارع الـ ٥٠ بمدينة الحديدة واستحداث تحصينات قتالية في الجبلية، و٣٣ خرقاً بقصف مدفعي لعدد ١١٦ قذيفة، وَ٤٥ خرقاً بالأعيرة النارية المختلفة.

وأكّد المصدر إفشالَ محاولة تسلل قوى العدوان غرب قرية مغاري في مديرية حيس.

وتواصل قوى العدوان الأمريكي السعودي ومرتزِقتهم خروقاتها لاتّفاق وقف إطلاق النار منذُ قرابة عام ونصف عام على اتّفاق السويد، والاستمرار في حجز سفن المشتقات النفطية وارتكاب الجرائم بحق أبناء الحديدة وحصار مديرية الدريهمي، ومنع دخول المساعدات الغذائية والدوائية، في ظل تواطؤ أممي مكشوف، ما يضاعف معاناة المواطنين، في ظل تفشي فيروس كورونا.

رغم حصولها على التراخيص الأممية واتِّخاذها الإجراءات اللازمة

بالوثائق: احتجاز ٢١ سفينة محملة بالمشتقات النفطية معظمها منذ أكثر من ٨١ يوماً

المسيرة: متابعات

حصلت صحيفة المسيرة، أمس الأحد، على وثائق رسمية تثبت احتجاز تحالف العدوان لأكثر من ٢٠ سفينة محملة بالمشتقات النفطية عرض البحر، بعد حصولها على تصاريح رسمية ومعمدة من الأمم المتحدة للوصول إلى ميناء الحديدة.

وأظهرت الوثائق أسماء السفن وحجم الكميات النفطية المحملة على متنها.

وأكّدت الوثائق أن غالبية السفن وصلت مدة احتجازها إلى أكثر من ٨١ يوماً، في حين مرَّ على احتجاز آخر سفينة أكثر من ١٨ يوماً، وهو الأمر الذي يكشف حقيقة الدور الأممي المتواطئ مع جرائم العدوان والحصار.

كما أظهرت الوثائق تواريخ الحصول على التراخيص ومخاطبة الأمم المتحدة للمطالبة بالسماح لها بالوصول إلى ميناء الحديدة.

وكان تحالف العدوان بالتنسيق مع الأمم المتحدة، قد منعا دخول السفن المحملة بالمشتقات النفطية إلى ميناء الحديدة، وهو الأمر الذي قد يضاعف معاناة المواطنين جراء انعكاساته على توقف معظم القطاعات الحيوية، لا سيما في ظل جائحة كورونا.

وفي وقت سابق، أعلنت شركة النفط عن تحملها غرامات تصل إلى ٢٠ ألف دولار في اليوم الواحد، إزاء احتجاز السفن عرض البحر، وهو ما حرم اليمنيين من الاستفادة من انخفاض أسعار النفط عالمياً.

يشار إلى أن المجلس السياسي الأعلى أكّد جهوزية اليمن للرد على مساعي التجويع والحصار، محذراً الأممَ المتحدة من تداعيات استمرار احتجاز السفن النفطية.

السفن المحتجزة الى تاريخ 13/06/2020

شهادة افراج الأمم المتحدة

الرقم	اسم السفينة	العادة	رقم التصريح	تاريخ التصريح	فترة الاحتجاز من تاريخ الحصول على تصريح الأمم المتحدة
1	MT DYNASTY	ديزل	76694	25/03/2020	81
2	MT BRIZO	بنزين	95800	28/03/2020	78
3	MT DAMAS	ديزل	51871	31/03/2020	75
4	MT DUBRA	بنزين	43219	08/04/2020	67
5	BIENDONG VICTORY	بنزين	77083	10/04/2020	65
6	MT BAHIR DAR	ديزل	60983	11/04/2020	64
7	MT MIURA	بنزين	86020	15/04/2020	60
8	MT HAWASSA	بنزين	08805	15/04/2020	60
9	MT KAIRO 1	ديزل	04377	20/04/2020	55
10	MT MAINOON	بنزين	67343	22/04/2020	53
11	MT SEA HEART	ديزل	27366	26/04/2020	49
12	MT NAAMA	بنزين	23160	29/04/2020	46
13	MT EUGENIA GAS	غاز	11321	04/05/2020	41
14	MT SEAGULL	بنزين	88081	05/05/2020	40
15	MT HAFID	مازوت	25277	06/05/2020	39
16	MT VICTORIOUS	بنزين+ مازوت	18472	06/05/2020	39
17	MT SUZETTE	بنزين	53365	11/05/2020	34
18	MT ARIANA	مازوت+ ديزل	28838	13/05/2020	32
19	QUEEN ZENOBIA 1	غاز	31066	27/05/2020	18
20	MT GEORGIOS	مازوت			
21	MT CLAUDIA GAS	غاز	98714	43989	7

برعاية سعودية إماراتية:

تدهور قيمة «الريال» بعد قيام حكومةِ المرتزقة بطباعة 80 ملياراً من الأوراق النقدية غير القانونية

تصعيد جديد ضد العملة المحلية: العدوان يستخدم صراعات أدواته للتغطية على الكارثة

المسيرة: خاص

في تصعيد جديد ضمن الحرب الاقتصادية التي يشنها تحالف العدوان على الشعب اليمني، قامت حكومة المرتزِقة مؤخّراً بطبع دفعة جديدة من العُملة غير القانونية، ما أدّى إلى تدهور أسعار صرف العُملة المحلية بشكل جنوني في المناطق المحتلّة التي يتم التعامل بتلك الأوراق النقدية فيها، الأمر الذي قد يؤدي إلى أزمة اقتصادية جديدة تضاعف معاناة اليمنيين برعاية من دول العدوان التي دفعت بمرتزِقتها إلى محاولة التشويش على هذه الجريمة وتمريرها تحت غطاء «الصراع الداخلي» الدائر فيما بينهم.

الدفعة الجديدة من الأموال التي طبعتها حكومةُ المرتزِقة بدون غطاء، بلغت أكثر من ٨٠ مليار ريال، بحسب ما نقلت وسائل إعلام حزب الإصلاح عن مسؤول وصفته بـ«الرفيع» في البنك المركزي بعدن، وهو الأمر الذي يفسر التدهور الكبير لأسعار صرف العُملة المحلية في مناطق سيطرة المرتزِقة، حيث بلغ سعر الدولار الواحد في عدن أكثر من ٧٥٣ ريالاً يمنياً، هذا السبت، فيما ارتفع سعر صرف الريال السعودي إلى ١٩٨ ريالاً يمنياً؛ بسَبب استمرار تداول العملات المطبوعة في تلك المناطق، كما طال هذا الارتفاع أَيْضاً المناطق الحرة لكن بنسبة أقلَّ، ولكن التأثير السلبي سيشمل الجميع بالكثير من جوانبه، أبرزها ارتفاع أسعار المواد الغذائية.

حكومة المرتزِقة لم تعلن في البداية عن عملية الطباعة أو وصول الدفعة الجديدة من العُملة المطبوعة (وكان تأثيرها على أسعار الصرف قد بدأ منذ أكثر من أسبوع) لكنها عندما أعلنت، أمس الأول، حاولت تمييع جريمة طباعة العُملة وتمريرها خلف ضجيج عملية «سطو» نفذتها مليشيات الانتقالي على الحاويات التي كانت تقل المبلغ من ميناء عدن إلى البنك المركزي.

وجاء تبني مليشيات الانتقالي لهذه العملية، والإعلان عن «التحفظ» على حاويات النقود، بمثابة دليل واضح على أن هذه الخطوة نُفذت بتوجيه من تحالف العدوان الذي يعود إليه في الأصل قرارُ طباعة العُملة وتوزيعها، ولم تكن المليشيا لتضع يدها على هذه الدفعة، وتعلن ذلك بشكل رسمي، بدون ضوء أخضر.

استمرت حكومة المرتزِقة خلال الـ٤٨ ساعة الماضية، بإصدار بيانات وتصريحات تجاهلت تماماً الكارثة الاقتصادية التي تسببها الدفعة الجديدة من الأموال المطبوعة، وحاولت حصر القضية كلِّها في إطار الصراع التي تخوضه مع المليشيا، معتبرةً أن عملية السطو على الأموال يمثل خرقاً لما يسمى «اتّفاق الرياض» الذي لم يعد صالحاً للتنفيذ أصلاً، ومع ذلك فقد تضمنت بيانات وتصريحات مسؤولي حكومة المرتزِقة إشارات واضحة إلى «رضا» السعودية عن عملية «السطو»، إذ طالبوها بـ«إعلان موقف واضح إزاء ممارسات الانتقالي».

يتضح جليًّا من محصلة بيانات وتصريحات حكومة المرتزِقة وإعلان مليشيا «الانتقالي» بخصوص دفعة الأموال المطبوعة، أن عملية «السطو» تمت برعاية وعلم كامل من تحالف العدوان، الأمر الذي يعني أن الضجيج الذي أثاره طرفا المرتزِقة جاء بمثابة غطاء على الجريمة الاقتصادية، ولصرف الأنظار عن الأزمة الجديدة التي سببتها الأموال المطبوعة، وتوجيه الرأي العام نحو تفاصيل ثانوية غير مهمة، مثل الحديث عن «اتّفاق الرياض» أَو «محاولات مليشيا الانتقالي للتدخل في عمل البنك المركزي في عدن».

وأيًّا كانت دلالات عملية «السطو» هذه فيما يخص الصراع الداخلي بين المرتزِقة، فإن ذلك لا يلغي حقيقةَ أن الجريمة الأصلية هنا هي طباعة دفعة جديدة من العُملة غير القانونية، والتسبب بأزمة أُخرى تضاعف معاناة الشعب اليمني، وهو الأمر الذي بدا بوضوح أن حكومة المرتزِقة تحاول تغييبه عن المشهد تماماً.

حتى الآن لم يصدر أيُّ تعليق سعودي حول ما حدث، وهذه هي عادة الرياض في التعامل مع كُلّ ما يخص الصراع بين المرتزِقة، لكن إذَا أعلنت عن أي موقف خلال الأيّام القادمة، فمن المتوقع، وكما هي العادة أَيْضاً، أن تحاول توظيف القضية في إطار إدارتها للصراع تحت مظلة ما يسمى «اتّفاق الرياض»، وحتى إن تضمن ذلك إعادة الأموال التي سطت عليها مليشيا الانتقالي، فإن ذلك لن يعني سوى إكمال تمرير التصعيد الاقتصادي ضد العُملة المحلية، وتثبيت التدهور الجديد لقيمتها، الأمر الذي سينقل المعاناة المعيشية للشعب إلى مستوى جديد.

وتأتي هذه الخطوة الكارثية ضد العُملة المحلية بالتزامن مع تصعيد إجراءات الحصار المفروض على البلاد من خلال منع سفن المشتقات النفطية من الوصول إلى ميناء الحديدة، الأمر الذي يؤكّد أن عملية طباعة النقود غير القانونية لم تكن صدفة، وإنما جاءت في إطار تصعيد جديد وممنهج للعدوان الاقتصادي على اليمن، وهو ما يجعل ضجيج فصائل المرتزِقة المتصارعة في عدن حول عملية السطو على الأموال، يبدو بوضوح كغطاء للتشويش على هذا الجانب من التصعيد.

وتأتي محاولات تحالف العدوان للتغطية على تصعيد الحرب الاقتصادية، في الوقت الذي تواجه فيه حكومة المرتزِقة حملات متواصلة من قبل ناشطين لفضح عمليات الفساد ونهب الموارد التي تمارسها، وتحاول حكومة المرتزِقة صرف الأنظار عن هذه الحملات بشكل واضح.

وقد سخر الكثير من الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي من تصريحات حكومة المرتزِقة حول «إدانة» قيام مليشيا الانتقالي بـ«السطو» على حاويات الأموال المطبوعة، حيث اعتبر بعضُهم أن كُلّ ما يميز عملية «السطو» هذه هي أنها «غير رسمية»، وأن حكومة المرتزِقة كانت ستقوم بنفس الشيء بمُجَرّد وصول هذه الأموال إلى البنك المركزي!

يشار إلى أن المحافظات الواقعة تحت سيطرة المرتزِقة هي الأكثر تضرراً من تأثيرات الدفعة الجديدة من الأموال المطبوعة، حيث يزيد سعر صرف الدولار الأمريكي في تلك المحافظات بأكثر من ١٢٠ ريالاً عما هو عليه في صنعاء، وذلك؛ بسَبب استمرار تداول العُملة غير القانونية في المناطق المحتلّة، ومنع تداولها في صنعاء.

وزارة الداخلية تضبط عدداً من المهربين وتجار السوق السوداء

المسيرة: صنعاء

أكّدت وزارة الداخلية، أمس الأحد، استمرار جهودها بالتعاون مع شركة النفط اليمنية، في مكافحة الأسواق السوداء وضبط مهربي المشتقات النفطية الساعين لتأجيج الوضع ورفع معاناة المواطنين.

وقال المتحدّث الرسمي لوزارة الداخلية العميد عبدالخالق العجري: إن الأجهزة الأمنية تتحَرّك جنباً إلى جنب مع الإخوة في شركة النفط لضبط مهربي النفط، والمتاجرين به في السوق السوداء.

وأكّد في بيان مقتضب، أن أجهزة الأمن ضبطت خلال الأيّام الماضية وحتى، أمس الأحد، عدداً من المهربين لمادة النفط وتجار السوق السوداء مع كميات من البترول المغشوش.

وكانت شركة النفط اليمنية قد أصدرت، أمس الأول، بياناً أكّدت فيه انطلاق حملات بالتعاون مع أجهزة وزارة الداخلية لمُكافحة الأسواق السوداء وتحريز المشتقات المتواجدة مع المهربين والمتاجرين بمعاناة الشعب.

يُشار إلى أن تحالف العدوان يواصل حتى كتابة هذا الخبر احتجاز ١٥ سفينة عرض البحر، وهو ما تسبّب في خلق أزمة خانقة في المشتقات النفطية، في حين هدّدت الأمم المتحدة على لسان أمينها العام حكومة الإنقاذ بمنع وصول سفن المشتقات النفطية إلى ميناء الحديدة، رداً على مبادرة صرف نصف راتب كُلّ شهرين لموظفي الدولة، وهو الأمر الذي يؤكّد تواطؤَ الأمم المتحدة في معاناة اليمنيين.

اللواء القادري: قوى العدوان تريد نسف اتّفاق السويد والأمم المتحدة لم تتحمل المسؤولية إزاء الحرب المستمرة على الحديدة

المسيرة: خاص

قال عضو الفريق الوطني في لجنة التنسيق اللواء محمد القادري: إنهم قدّموا للبعثة الأممية رسالة تطالب بوضع حَدّ للإجراءات التعسفية من قبل بحرية العدوان بحق سفن الوقود والغذاء.

وأكّد في تصريح للمسيرة، أمس، أن الأمم المتحدة ومجلس الأمن لم يتحملا مسؤوليتهما إزاء الحرب المستمرة على مدينة الحديدة، وأنه في الوقت الذي كانت تحذر فيه الأمم المتحدة من مخاطر كورونا على اليمن كانت لا تقدم ما يؤكّد حرصها على الشعب اليمني.

وأشَارَ القادري إلى أن دعاة الإنسانية لا يلتفتون إلى ما يعانيه اليمن ويكتفون بالبيانات الجوفاء، وقوى العدوان تريد نسفَ اتّفاق السويد، مُشيراً إلى أن مصير استمرار المستشفيات والوضع الخدمي في اليمن وفي الحديدة على وجه الخصوص، يرتكز على الوقود المحتجز عرض البحر.

وأكّد القادري أنه قد تم الاتّفاق مع الطرف الآخر على فتح منافذ إنسانية، وقمنا بفتحها في حيس، فيما منعت بعثة الأمم المتحدة من الدخول إلى الدريهمي.

وفقاً لتصريحات مسئولين في المملكة وتحت ذريعة كورونا والتدهور الاقتصادي

النظام السعودي يستعد لترحيل مليون مغترب يمني مع حلول عيد الأضحى القادم

المسيرة : متابعات

يسعى النظامُ السعودي وبشكل حثيث إلى زيادة معاناة المواطنين اليمنيين في الداخل والخارج عبر مختلف الأساليب والأشكال، حيث يعيشُ المغتربون لديه أوضاعاً مأساويةً كارثيةً جراء الأزمة الاقتصادية التي تمر بها الرياض؛ بسَبب تفشي كورونا، الأمر الذي تسبب في فُقدان أغلب المغتربين مصدر رزقهم وجعلهم عاجزين عن دفع الرسوم الباهظة التي تفرضها عليهم السلطات السعودية.

ووفقاً لتصريحات مسئولين سعوديين الأسبوع المنصرم، فإن مليونَ مغترب يمني ينتظرون الترحيل مع حلول عيد الأضحى المبارك، حيث تكشف تلك التصريحات الحقد الذي تكنُّه السعوديةُ لليمنيين واستغلالها جائحة كورونا للتخلص من المغتربين اليمنيين وترحيلهم.

الإجراءاتُ الظالمة على المغترب اليمني أَيْضاً تكشف بوضوح مدى الحقد التاريخي للنظام السعودي على الموطنين اليمنيين بشكل عام، واستخدامهم كأداة حرب اقتصادية وورقة ضغط على صنعاء بعد فشل العدوان عسكريًا واقتصادياً.

ويبدو أن الرياضَ التي تشن عدواناً وحصاراً على اليمن منذ أكثرَ من خمس سنوات، تحضِّر لكارثة ستحل بالمغتربين اليمنيين قريباً، وهو ما ظهر واضحًا على لسان المستشار السابق للديوان الملكي أحمد علي عبد الله الغفيلي الذي قال إن جائحة كورونا سوف تتسببُ في ترحيل أكثرَ من مليون مغترب يمني من المملكة.

وأوضح الغفيلي في منشوره على موقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك" أن ترحيلَ ذلك العدد الهائل لن يكون من قبل السلطات السعودية، بل سيكون ذاتياً؛ بسَببِ توقف الأعمال وعجز الغالبية الكبرى من المغتربين عن دفع ما عليهم من التزامات مالية، إضافة إلى الرسوم التي فرضتها السلطات.

ويرى مراقبون أن تصريحات الغفيلي هي بمثابة التمهيد لما سيصدر عن السلطات السعودية في القريب العاجل، وأن محاولتَه ربط ترحيل المغتربين بكورونا ليس إلا لذر الرماد على العيون، حيث كان الأجدر بالرياض أخلاقياً أن تعملَ على تخفيف الأعباء عن اليمنيين وأن تسهل إجراءات العمل والإقامة عوضاً عن سياسة التضييق والترحيل التي تفرضها.

ووفقاً لمراقبين سياسيين، فإن السعودية ظلت تبحثُ بين فترة وأُخرى عن ذرائعَ ومبرّرات واهية لطرد العمالة اليمنية، ويبدو أنها وجدت ضالتها في وباء كورونا لتستخدمه كذريعة لطرد العمالة اليمنية.

يُذكر أن إحصائياتٍ غيرَ رسمية تُقدِّرُ عددَ اليمنيين المتواجدين في السعودية بنحو ثلاثة ملايين مغترب، "نظامي، وغير نظامي"، إلا أن الرقمَ تراجع كَثيراً بعد مغادرة قرابة مليون شخص – خلال الثلاثة الأعوام الماضية-؛ بسَببِ الإجراءات التي قامت بها السلطات المتمثلة في فرض رسوم مالية على المقيمين وعائلاتهم، إضافة إلى سعودة وتوطين معظم المهن، وإجراءات مالية أُخرى.

وفي وقت سابق، كشفت تقارير دولية أن أكثرَ من مليون ونصف مليون يمني سيفقدون وظائفهم؛ بسَببِ التداعيات الكبيرة التي خلّفها فيروس كورونا على الاقتصاد السعودي وإجراءات الحظر التي تفرَضُ في البلاد، فمنذ قرار السلطات السعودية في يوليو ٢٠١٧م بسعودة المهَن وفرض رسوم حكومية باهظة على العمالة الخارجية، واجهت العمالة اليمنية صعوبات متزايدة؛ لأَنَّ أغلب الوظائف التي تم فيها التوطين كان يهيمن عليها اليمنيون، ومنها محال بيع وتجارة الخضروات ومحال بيع الذهب، ومحال بيع الإلكترونيات وبيع وشراء الجوالات والبقالات التي يعمل أغلب اليمنيين فيها خُصُوصاً في جدة والطائف وبريدة وخميس مشيط ومدن الجنوب، ولذلك هذه كانت هذه القرارات بمثابة تطفيش وتسريح ومحاربة تستهدف التضييقَ على العمالة اليمنية بالدرجة الأولى.

وبهذه القرارات، لم يترك النظامُ السعودي أمام المغتربين اليمنيين أيَّ خيارات جانبية أو حلول أُخرى تمكّنهم من العيش والبقاء في المملكة؛ بسَببِ وضعها كَثيراً من المقيمين أمام وضع حرج ومرهق لكثير من أُسَر وأفراد المغتربين، خُصُوصاً بعد فرض الرسوم الإضافية على العمالة وتجاوزها مبلغ ٤٠٠ ريال سعودي، في حين أن أغلب المغتربين اليمنيين لا تتجاوز مرتباتهم ٢٠٠٠ ريال سعودي.

ورغم أن السعودية واليمن وقّعتا عام ١٩٣٤م اتّفاق الطائف الذي ينص على أن يعامَل اليمني في السعودية معاملة السعودي في معظم ما يتعلق بالجوانب الخَاصَّة بالإقامة والعمل، لكن السعودية لم تلتزم بذلك، فالكفيل السعودي يتحكم في أموال العامل اليمني، ووضعه القانوني، وإمْكَانية ترحيله أو بقائه، وبمُجَرّد وصول العامل اليمني إلى السعودية للعمل يحجز ربُّ العمل جواز سفره؛ باعتبَاره شرطاً للعمل، ويقيد حركة سفره.

يُشارُ إلى أن منظماتٍ حقوقيةً سجّلت حرمانَ كُفلاء سعوديين الآلافَ من اليمنيين من مستحقاتهم المالية بعد نهاية عملهم، وتعرُّضَ الكثير من العمال اليمنيين للحجز والتعذيب من قِبل كفلائهم في السعودية، إضافةً إلى تسجيل حالات قتل داخل السجون؛ بسَببِ التعذيب.

وزيرُ الصناعة يدعو لتشديد الرقابة على الأسواق وضبط الأسعار ويحذّر المخالفين

المسيرة : صنعاء

شدّد وزيرُ الصناعة والتجارة، عبد الوهَّاب الدرة، على ضرورة تعزيز الرقابة على الأسواق؛ لضبط أي زيادات سعرية مخالفة للقائمة الصادرة عن الوزارة.

وأكّد الدرة في تصريحات لوكالة سبأ، على ضرورة اضطلاع المجالس المحلية ومكاتب الوزارة بدورها في دعم جهود الرقابة على الأسواق، موضحًا أن الوزارة وجّهت، أمس الأحد، رسائلَ إلى أمين العاصمة ومحافظي المحافظات ومكاتب وفروع الوزارة بالمحافظات باستمرار النزول للرقابة على الأسواق وضبط أسعار المواد الأَسَاسية والغذائية والمواد المكمِّلة وكذا ضبط الأفران والمخابز المخالفة لسعر ووزن الرغيف بجميع أنواعه.

ولفت إلى ضرورةِ شمولية الرقابة لحماية المستهلك من السلع المقلدة والمغشوشة ومنتهية الصلاحية الضارة بالصحة والرفع غير المبرّر للأسعار وتطبيق آلية عرض وإشهار أسعار السلع والمنتجات المتداولة.

وطالب بضبط ومصادَرة وإتلاف السلع والمنتجات التالفة والفاسدة والمنتهية الصلاحية الضارة بصحة المستهلك، مؤكّداً أنه سيتم اتِّخاذُ العقوبات حيال المخالفات المضبوطة، وفقاً للقوانين واللوائح والقرارات النافذة، بما فيها عقوبة الإغلاق المؤقت أو النهائي مع سرعة البت في القضايا والمخالفات أولاً بأول وعدم تأخيرها. ولفت إلى قانون السلطة المحلية الذي يؤكّد الدورَ التنفيذي والإشرافي والرقابي لها واختصاصاتها وصلاحياتها بما يكفل حماية المستهلك.

وأهاب بالمواطنين إلى المشاركة وتظافر الجهود الرسمية والمجتمعية وتكاملها لتحقيق الأهداف والغايات المنشودة من عمليات النزول الميداني، وبما يسهم في وصول السلع الغذائية والأَسَاسية إلى جميع المحافظات بالأسعار السائدة دون زيادة وبحسب القائمة الصادرة عن الوزارة.

ثمّنت التشجيعَ والمتابعةَ الحثيثة والمستمرة من قبل قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي

شركةُ أدوية في صنعاءَ تعلن عن صناعة أول منتج دوائي بفاعلية كبيرة في معالجة الحروق والجروح

المسيرة : محمد ناصر

أعلنت معاملُ ناتشرال فارما للأدوية الطبيعية، السبت الماضي، إنتاجَ منتج دوائي محلي الصنع يسمى «زيلو اتش» مخصص لعلاج الجروح والحروق، مؤكّدةً أن الدواء يتناسب مع المواصفات الدولية.

وقال رئيس مجلس إدارة الشركة، الدكتور نشوان العطاب: إن المنتجَ المحليَّ عبارة عن مرهم يسمى «زيلو اتش»، وقد أنتج بعد خضوعه لجميع الدراسات والمتطلبات اللازمة لتصنيع واكتشاف الأدوية، بحسب المواصفات العالمية.

وَأَضَافَ العطاب في تصريح لصحيفة «المسيرة» أن مرهم «زيلو. اتش» هو أولُ منتج دوائي محلي الصنع ومحلي المواد الخام ١٠٠ ٪ متناسِب مع المواصفات العالمية، موضحًا مدى فعالية المرهم الكبرى في معالجة الحروق والجروح، مُشيراً إلى أن هذا المنتج يعتبر الأول في اليمن وأنهم يأملون في إنتاج منتج مبتكَر مكون من بروتوكول علاجي من أربعة أصناف اثنين كبسولات واثنين بشكل شراب من مصادرَ طبيعية عشبية ومعدنية تم ابتكارُها مؤخّراً لمعالجة مرضى الالتهابات التنفسية الحادة أيا كان نوعها سواء كورونا أو غير ذلك.

وَبيّن العطاب انشغالَ العاملين في المرحلة الأولى من الخطوات اللازمة لتصنيع الأدوية المذكورة وأنهم يستغرقون وقتاً طويلاً حتى يخرجَ المنتج إلى السوق، وأن أملَهم كبيرٌ في أساتذة وطلاب كلية الصيدلة للمساعدة في سرعة إخراج المنتج.

وثمّن العطاب التشجيعَ المستمر والمتابعة الحثيثة من قبل قيادة الثورة ممثلة بالسيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي، مؤكّداً متابعتَه عن كثب للعمل ورعايته كُلّ احتياجات فريق المنتج للدواء.

المحافظ المغلس: أبناء تعز من السباقين في مواجهة العدوان وسيواصلون الصمود وتقديم التضحيات

المسيرة : تعز

أكّد محافظ تعز سليم المغلس، استمرار أبناء ووجهاء المحافظة في مواصلة الثبات والصمود في وجه العدوان الأمريكي السعودي.

وقال المغلس في تغريدة له على تويتر: إن أبناء محافظة تعز سباقون وفي مقدمة الصفوف في مواجهة العدوان، ومستمرون على مواصلة الثبات والصمود ورفد الجبهات بالمال والرجال حتى تحقيق النصر..

وَأَضَافَ المحافظ المغلس أن أبناء تعز سيقدمون قوافل من الشهداء في سبيل الدفاع عن سيادة واستقلال اليمن، داعياً أبناء ووجهاء ومشايخ المحافظة إلى الاضطلاع بدورهم في الحشد والتعبئة والتوعية بمخطّطات العدوان، والعمل على إنجاح حملة الحشد بالمال والرجال لإسناد المجاهدين في الجبهات.

وأهاب المحافظ بكل الأحرار في المحافظة إلى الحفاظ على الانتصارات التي تحقّقت، والمشاركة في شرف الدفاع عن الوطن وعزته وكرامته.

وكان محافظ تعز سليم المغلس قد دشّن حملة التعبئة والحشد لرفد الجبهات بالرجال والمال، أمس الأول، وذلك بالتزامن مع الذكرى السنوية للصرخة في وجه المستكبرين.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558
رئيس قسم التصحيح:
محمد الباشا

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

أدانوا الإساءة لرموز الإسلام وأعلام الهدى واعتبروها تفريقاً بين المسلمين

علماءُ اليمن يدعون إلى وحدة الصف الإسلامي والتفرغ لمواجهة الأخطار الأمريكية الصهيونية على الأُمَّـة

المسيرة : خاص

دعا علماءُ اليمن، جميعَ العرب والمسلمين إلى وحـدة الصف ونبذ الخلافـات ومواجهة الخطر الأمريكي الصهيوني على الأُمَّـــة.

وفي بيـان أصدرتـه رابطـة علمـاء اليمـن، أمس الأحـد، أكّـد أن "النيلَ من رمـوز الأُمَّـــة وأعلامها الهداة والطعن فيهم إسـهام في شـقِّ عصا المسلمين وزيادة في فرقتهم".

وقال البيـان: "من عبّروا عـن حقدهم تجاه رمـوز الإسـلام أمثال الإمـام الهـادي إلى الحق وغيـره -سـلام اللـه عليهـم- هـم مـن باركوا لتحالف العدوان جرائمه والتمسوا له الأعذار".

وأدان علمـاء اليمن التصرفـات الحمقى لمن يدّعي تمثيل الإسلام وهو يقترف أفدح الأخطاء بحق دينه ووطنه وشـعبه، مؤكّـدين أن "نشر المقـالات الخبيثـة في وسـائل الإعـلام ومواقـع التواصـل الاجتماعي تزيد الطين بلـة والقلوب تباعداً بينما الأُمَّـــة تمر بأخطر مراحلها".

ودعا بيان رابطة علماء اليمن إلى جمع الكلمة ووحدة الصف وحسـن القول وتفويت الفرصة على المتربصين بالإسـلام والمسـلمين، فيما دعا "للوقوف صفاً واحداً لمواجهة الخطر الأمريكي الصهيوني الداهم والمحقّق على الأُمَّـــة".

كمـا جدّد علمـاء اليمـن دعوتهـم "لتوجيه الألسـنة والأقـلام ووسـائل الإعـلام لإفشـال مؤامـرات أمريـكا وإسرائيـل وحلفائهـم المتصهينين والمنافقين العرب".

يشار إلى أن عدداً من أعضاء حكومة مرتزِقة العـدوان تعمـدوا الإسـاءة إلى الإمـام الهـادي إلى الحـق يحيى بن الحسـين، وهو مـا تناولته وسـائل إعلامهم، بإيعاز من العـدوان، بغرض خلق الفرقة والخلافات بين المسـلمين.

مساعٍ للمرتزِقة لتمرير صفقة قمح أمريكية تالفة وغير صالحة للاستخدام

المسيرة : عدن

تثبت حكومة الفارّ هادي يوماً بعد يوم أن لا قيمة للإنسـان اليمني في الداخل والخارج لديها، وأن حياة المواطن ليس من أولوياتها وأن ما يهمهـا هو فقط نهب وسرقة موارد وخيرات وثروات هذا الوطن واقتسـامه كما تم اقتسام الوظيفة العامة.

وفي فضيحـة جديـدة نشرتهـا صحيفـة موالية للعدوان بمحافظـة عدن، أكّـدت أن حكومـة المرتزِقة تمارس من منفاها خارج البـلاد ضغوطاً كبـيرة وفاضحة عـلى إدارة جمـارك ميناء المعـلا لتمرير شـحنة قمح أمريكـي تالـف، وصلـت إلى رصيـف الميناء قبـل يومين، وتـم فحصهـا من قبـل هيئة المواصفات والمقاييس واكتشـاف أنها تالفة وغير مطابقـة للمواصفات، بعـد معاينتها لحجـم التلف الـذي أصاب حبوبهـا وحوّله إلى أكوام متلاصقة، مـا ينذر بكارثة صحية تهدّد حياة وسـلامة الشعب اليمني المنكوب في الأَسَـاس بجملة مـن الأمـراض والاوبئة وكل ويلات الجوع ونكبات الحرب وتباعاتها المدمّـرة للعام السادس.

ووفقـاً لموقـع مراقبون بـرس الإخباري المـوالي للعـدوان والصـادر مـن عـدن، فقد كشـفت وثيقة مسربة حصـل عليها، وهي عبـارة عـن مذكرة رسـمية وجههـا، أمس الأول السـبت، أنيـس باحارثة -مدير مكتب ما يسـمى رئيس حكومة الفارّ هادي معين عبدالملك-، كضغط حكومي مخجل إلى قيادة جمـارك ميناء المعـلا، لمطالبتها بتشـكيل لجنة لإعادة فحص الشحنة الفاسدة للقمح التالف الذي سـبق أن أكّـدت هيئة المقاييس عدمَ مطابقته.

وثيقة رفض إرسالية جرئي

اسم المستورد	مكتب برنامج الأغذية العالمي		
نوع السلعة	قمح سائب	بلد المنشأ	امريكا
العبوة	ـــــــ	الكمية	2424 طن
نوع العبوة	سائب	الوزن/ الحجم	ـــــــ
تاريخ الانتاج	محصول 2019	تاريخ الانتهاء	ـــــــ
رقم البيان الجمركي وتاريخه	5725 — 2020/05/28م	رقم محضر المعاينة وتاريخه	132160 — 2020/05/31م
الجهة القادمة منها	امريكا	تاريخ الوصول	2020/05/28م
اسم ونوع وسيلة النقل	ABILITY	عدد / ارقام الحاويات	الطن رقم 4 و 5

الأخ / مدير جمرك رصيف المعلا المحترم

تحية طيبة ... وبعد

تبين من خلال الرقابة والتفتيش بأن الإرسالية الموضحة بياناتها أعلاه مخالفة للمواصفات من

وطالبـت المذكرة بسرعة تفريغ الشـحنة خـلال الـ ٢٤ سـاعة وقبـل تشـكيل لجنة إعـادة فحصها مجـدّدًا؛ كون أمريـكا أكثر الدول الداعمـة لحكومة الفارّ هـادي مالياً وسياسـيًّا وإغاثيـاً، وبالإمْـكَان اسـتبعاد نسـبة الـ١٠ بالمِئة من الكميـة التالفة من الشحنة التي وصلت والبالغة أكثر من ألفين وأربعمِئة طن.

وكان وزير الخارجيـة الأمريكي بومبيو، أعلن عن تقديم مسـاعدات غذائية إضافية عـبر الوكالـة الأمريكيـة للتنميـة الدولية، بقيمة 225 مليون دولار إلى اليمن.

وحسـب تغريـدة بحسـاب الخارجيـة الأمريكيـة بالعربـي، فـإن المسـاعدات الأمريكية هـذه تأتي على الرغم من تقليص واشنطن بعض برامج المساعدات.

وعلـق ناشـطون وإعلاميـون يمنيـون على هـذه الخطوة، موضحين بـأن حكومة المرتزِقـة لديهـا اسـتعداد كبير لتقـوم بأي مخالَفـات من شـأنها لا تتسـبب في غضب أو زعل أمريكا، أما الشـعب اليمني بالنسبة لحكومة الفنادق يمـوت ويموت؛ لأَنَّه ميت بالعـدوان أو الجـوع أو الأمـراض والأوبئـة والكـوارث التي تتكالب عليـه، أو بالحصار وقطع المرتبات وغياب الصحة والخدمات.

وفاة شاب في ظروف غامضة بأحد السجون يثير سخط الشارع العدني

المسيرة : عدن

سادت حالة من الاستياء والغضب أوساط الشـارع العدني، أمس الأحد، بعد مقتل شاب على أيدي سـجانيه في ظـروف غامضة، تعيد إلى الأذهـان سـيناريو الانتهـاكات والتعذيب الوحـشي والقتـل الجماعـي داخـل سـجون الاحتـلال الإماراتـي بمدينـة عـدن وبقيـة المحافظات الجنوبية المحتلّة.

وأكّـدت مصـادر محليـة، أن شـاباً لقي حتفه في ظروف غامضة بأحد سجون مدينة عدن التي يسـيطر عليها مرتزِقـة أبو ظبي، أمس الأول السبت.

وقالت المصادر: إن الشـاب حسـين مروان العرشي، توفي إثر مشـادة كلاميـة وعراك مع أحد السجناء أدَّت إلى وفاته.

والشـاب العرشي هو نجل مروان العرشي، رئيس قسـم العلاقات العامة في شركة النفط اليمنية فرع عدن.

ويتعرض المعتقلون في سـجون ما يسـمى المجلـس الانتقـالي الموالي للاحتـلال، للتصفية والتعذيب والاغتصاب والموت والإخفاء.

نجاة محافظ حضرموت المرتزِق البحسني من محاولة اغتيال للمرة الثانية

المسيرة : حضرموت

استهدف مسلحون في مدينة المكلا المحافظ المرتـزِق فـرج البحسـني، في ثانـي محاولـة اغتيـال لـه خلال شـهر عقـب تغيـير مدير أمن المكلا المحسـوب على ما يسـمى المجلس الانتقالي التابع لأبو ظبي.

وقـال الناطـق باسـم مـا يسـمى قيـادة المنطقة العسـكرية الثانيـة التابعة لحكومة المرتزِقـة، في تصريـح، أمـس السـبت: إنهـم عثروا على عبوة ناسـفة كانت معدة لتفجير موكـب المحافـظ المرتـزِق فرج البحسـني في المكلا، صباح أمس.

وتشهد مناطق حضرموت المحتلّة، انفلاتاً أمنيـاً واسـعاً وعمليـات اغتيـالات، آخرهـا اغتيال مدير شبام واثنين من مرافقيه.

وكان حلـف قبائل حضرمـوت حذّر، أمس الأول، من خروج الوضع الأمني عن السيطرة، محملاً الفارّ هادي تجاهل مطالبها في حفظ الأمن ومعالجة سريعة للانفلات الأمني.

الاحتلال يعلن رسميًّا التخلي عن جرحى المرتزِقة ويمنع علاجهم في الخارج

المسيرة : عدن

المسيرة-عدن

أعلـن الاحتـلال الإماراتي تخليه وبشـكل علني عن الجرحـى المرتزِقـة المنتمـين للمحافظـات الجنوبيـة المحتلّة، والذين يتلقون العلاج في الخارج بعد أن ساقت الآلاف منهـم إلى محـارق المـوت في مختلـف الجبهات لخـوض معارك ضارية، نيابةً عـن أبو ظبي والرياض ليس لهم فيها ناقة أو جمل.

جاء ذلك على لسان أحد مرتزِقتها وعملائها في عدن، وهو القيادي في ما يسـمى المجلـس الانتقالي هاني بن بريك، الذي أكّـد، مسـاء أمس الأول السبت، في تسجيل صوتي عـزمَ أبو ظبي توقيف عـلاج الجرحى المرتزِقة في الخـارج. وأوضـح المرتـزِق بن بريك أن ما يسـمى الانتقـالي لن يعالج أيـاً من جرحاه في الخارج، مُشـيراً إلى أن أيَّ جريـح يريـد العلاج في الخارج سـيتم منحه تكاليـف علاجـه في الداخل، بالإضافة إلى تذاكر سـفر، وَعليـه تحمّل النفقات الأُخرى، الأمر الذي يؤكّـد تخلي الاحتلال رسـميًّا عن مرتزِقته الجرحى وعدم الاكتراث لإصاباتهـم وجراحهـم، في خطـوة تعكـس الوجـه الحقيقي لتحالف العدوان على اليمن.

لحظات تامل مع الشعار..

البعد الثقافي للشعار

عبد الرحمن محمد حميد الدين

عندما تعـودُ بنـا الذاكرةُ أَو نعـود إليها لنسـتقرئ أحـداث المنطقـة قبـل ثمانيـة عـشر عاماً، ونبحثُ عـن تموضع المشروع الأمريكـي في اليمـن خَاصَّـة والمنطقـة عامـة، نجد أن الشيءَ الأبـرزَ في تلك المرحلة هـو سـيطرة القـرار الأمريكي عـلى كافة الجوانب السياسـية والعسكرية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية.

نعم، لا يزالُ المـشروعُ الأمريكي صاحبَ القـرار في المنطقـة والعالـم، لكنـه فشـل في اليمـن بنسـبة مِئـة بالمِئـة في الثـورة التصحيحيـة التـي تحَـرّك فيهـا الشـعب اليمنـي في ٢١ سـبتمبر ٢٠١٤م في إطـار مـشروع وقيادة، وفشـله في اليمن كان له تداعياتـه الاسـتراتيجية عـلى مشروعه في بقية دول المنطقة.

ومـن المعلـوم أن الهيمنـةَ الأمريكيـة الصهيونيـة عـلى المنطقـة والعالم وصلت للحـدّ الـذي أطلـق عـلى هـذه المرحلـة بـــــــ(العـصر الأمريكي)، دون أن نجـدَ (حالـةَ الموقـف) إلا في إطـار محدود ورؤية محدودة لبعض الحركات الإسلامية والقوميـة التـي واجهـت ذلـك المـشروع تحـت ضغط الاحتـلال الإسرائيلي لنطاقها الجغـرافي في فلسـطين ولبنـان، أَو لبعـض الأنظمـة التـي أدركـت أن أمريـكا هـي سـبب أزمات الإنسـانية كجمهورية إيران الإسلامية.

ولكـن عندما نأتي لنفتـش عن مشروع متكامـل الأبعـاد والجوانـب في مواجهـة المـشروع الصهيوأمريكـي نجـد أننـا أمام مفـترق طرق تصـل بنا إلى أبـواب مؤصدة لا ترقى إلى مسـتوى الشـمولية والاحتواء والتكامل.

يقول السـيد عبد الملك بدر الدين الحوثي خـلال تقييمـه لمرحلـة مـا قبـل ٢٠٠٢م: «الوضـع العربي العـام، انعـدام المشروع، حالة التفكك، وحالة التفرّق، حالة الارتهان على مسـتوى الأنظمة العربيـة، التطورات أَيْضـاً السـلبية في فلسـطين المحتلّـة، واستمرار حالة التخاذل الرسمي والشعبي، إضافـةً إلى الخطـر المتزايـد عـلى الأقـصى الشريـف، كُـلّ هذه الأحداث التي يشـهدها عالمنـا العربـي، وأمتنـا الإسـلامية، تمثّـل دليـلًا قاطعًا وشـاهدًا واضحًا على ضرورة أن يكـون للأُمَّـــة مشروعٌ عمـليٌّ نهضويٌّ يبنيها لتكون في مسـتوى مواجهة الأخطار والتحديـات، ولحمايتها، والدفاع عن دينها وحريتهـا وأرضهـا وعرضهـا ومقدراتها، واستقلالها».

ويقـول (حفظه اللـه) مسـتثنياً بعض الحـركات والأنظمـة: «تحَـرّك الأمريكـي وهو يرى أمامه هـذا الواقع المهيأ لا أحد في السـاحة يتصدى لـه إلا القليـل، إلا القليل، يعنـي من يمكـن أن يتآمـر عليهـم، قوى المقاومة في فلسـطين وفي لبنـان، وإلا حالة محدودة جِـدًّا على مستوى الأنظمة الحالة الإيرانية كحالة محـدودة يتحَرّك لاحتوائها ويتحَـرّك لمواجهتها ولاسـتهدافها ولفرض العزلـة عليها، والواقع في السـاحة مهيأ إلى حَـدٍّ كبير ومغرٍ».

عندها تحَرّك الشهيد القائد السيد حسين بـدر الديـن الحوثـي بمـشروع نهضـوي قرآنـي متكامـل، وعالمـي بعالميـة القـرآن الكريـم، وكان رفع الشـعار عنوانا واضحًا لذلك المـشروع، الذي بـدون رفعه لا يكتمل المشروع ولا يكون لـه أي (قيمة عملية) في ميدان الحياة.

وعـلى الرغـم مـن أن السـيد حسـين في ملازمه ودروسه أعاد الأُمَّـــة للقرآن الكريم في منهاجه ومنهجيتـه، وصحَّحَ الكثيرَ من المفاهيم الدينية المنحرفـة والمغلوطة، بدءًا بمعرفـة الله وتعزيز الثقة بـه، وُصُـولاً إلى المفاهيـم الإيمانيـة والتربويـة التي تصنع أجيالا قرآنية مؤهلة لعملية التمكين في هذه الحيـاة، إلا أنه لو افترضنا جدلاً أن مشروع الشـهيد القائد كان خالياً من رفع الشعار، وبعيدًا عـن حالة (العـداء الديني) لأمريكا وإسرائيـل، لما كان لأدبيات ذلك المشروع أي قيمة (عملية) تنفع الأُمَّـــة وتنتشلها مما هي فيه من استضعاف سياسي وعسكري، وانحـراف ثقـافي، وانكمـاش اقتصـادي، واختـلال اجتماعي وأمني، ولما كان السـيد حسـين وأصحابـه يشـكّلون أي خطـر أَو تهديد يُذكر.

خلاصة مـا في الموضـوع أن رفعَ شـعار بكافـة ألفاظه (الله أكـبر.. الموت لأمريكا.. الموت لإسرائيل.. اللعنة على اليهود.. النصر للإسـلام) مرتبطٌ ارتباطاً وثيقاً وأَسَاسـياً بكافة معالم المـشروع القرآني الذي تحَرّك مـن خلاله الشـهيد القائد السـيد حسـين بـدر الديـن الحوثي (رضـوان اللـه عليه)، وبـدون رفع هذا الشـعار لا يكتمـل إيمان المؤمن المدّعي للإيمان أَو الإسلام، أَو المدّعي الانتماء لهذا المشروع العظيم.

تعالـوا لنربـط الشـعار بكافـة معالـم الإسلام الأصيل، حينها فقط سنجد أن رفع الشـعار في هـذه المرحلة لا ينفكّ عن سـائر هذه المعالـم: فعندما نأتي إلى (معرفة الله) و(تعزيـز الثقة بالله) التـي تعتبر من أهم معالـم المـشروع القرآنـي الذي تحَـرّك من خلاله الشـهيد القائـد، نجد أنـه لا تكتمل معرفة الله وتعزيـز الثقة به تعالى إلا برفع هذا الشـعار، فكيـف نؤمـن بوحدانية الله وبقدرته ورحمتـه وجبورته وعظمته التي علَتْ كُـلّ شيء، ولكننا نمتنـع أَو نتحفظ عن رفع شعار (الله أكبر، الموت لأمريكا...) تحـت أي مـبرّر كان، وفي ظـل الهيمنـة والتسـلط الأمريكي على الأرض والإنسان؟! وكيف نمتنع أَو نتردّد عن رفع هذا الشـعار وقد أصبح رفعُه (حُجّـةً واضحةً وبالغة)؛ اعتبـاراً مـن كونـه في إطـار أُمَّـــة مؤمنة ومشروع قرآني وقيادة جديرة.

وعندما نعود إلى مرحلة مهمة من مراحل الدولة الإسلامية في مهدها نجد أن المسلمين الأوائـل تعرضوا لموقف مشـابه في مواجهة غطرسة وهيمنة قريش، ففي غزوة أُحُـد عندمـا أُشِـيع قتـلُ النبي محمـد (صلوات اللـه عليه وعـلى آله) رفـع مشركو قريش شـعار (اعلُ هبل) فقال النبي لأصحابه ألا تجيبونه، فقالوا: وما نقول يا رسـول الله: فقـال (صلوات الله عليه وعـلى آله) قولوا: «اللهُ أعلى وأجلّ» فرفع أبو سـفيان شعار: (لنـا العُـزَّى ولا عُـزَّى لكـم)، فقـال النبي (صلـوات الله عليه وعلى آله): أَلَا تجيبونه؟ فقالـوا: مـا نقـولُ يا رسـول اللـه؟ فقال (صلوات الله عليه وعـلى آله): «قولوا لهم: «اللهُ مولانا ولا مولى لهم».

فلو قال البعـض - في المرحلة التي رفعت أمريكا شعار (الإرهاب) في مواجهة الإسلام وأعلنتها حربا صليبيـة -: نحن نبرأ إلى الله مـن أمريـكا وإسرائيل، وليـس بالضرورة أن نرفـع هذا الشـعار!! لكان بذلـك مدّعياً للإيمـان؛ لأَنَّ براءته من أمريـكا وإسرائيل ليسـت عملية وبالتالي لا قيمة لها، فالبراءة من أمريـكا وإسرائيل لا تكون عملية وذات قيمة إلا عندما تتحول إلى شعارٍ معلَن.

كذلـك معرفـة النبـي والإيمـان بنبوتـه (صلوات الله عليه وعلى آله)، وولاية الإمام علي (عليـه السـلام) لا تكتمل بـدون رفع هـذه الصرخة في وجـه أمريـكا وإسرائيل، فكيـف ندّعي ولَايـة النبي والإمـام علي ولا يزالُ عداؤنا للمشركـين واليهود والنصارى يشـوبه النقصـانُ من خـلال تحفظنـا أَو امتناعنـا أَو تردّدنـا عـن رفـع شـعار في مواجهة أمريكا وإسرائيـل، أثبتت الأحداث فاعليته وأثره الكبـير على وجودهم، فضلاً عن مشروعهم؟!

كذلـك سـائر معالـم المـشروع القرآنـي أَو سـائر معالـم الإسـلام الأصيـل الذي لا يكتمـل بـدون رفـع هـذا الشـعار، فمثلاً: الإيمان بمحورية القرآن الكريم وهيمنته لا يكتمل بدون رفع شـعار البراءة من أمريكا وإسرائيـل، كيف لا؟ والقـرآن الكريم مليء بالآيات والمضامين الكريمة التي تؤكّـد على وجوب معـاداة اليهود والنصـارى والبراءة منهـم، وتأكيـد مضامينـه الكريمـة عـلى كونهم (العدوّ التاريخي) للأُمَّـة؟!

كذلـك بقيـة المعالـم الأُخـرى للمشروع القرآنـي الـذي تحَـرّك مـن خلاله الشـهيد القائـد (رضـوان اللـه عليـه): كإحيـاء الروحيـة الجهاديـة، وإحيـاء المفاهيـم الإيمانية، واستشعار المسؤولية، وتصحيح الثقافات المغلوطـة والمنحرفة، وغيرها.. لا تكتمل بدون رفع شـعار البراءة من أمريكا وإسرائيل.

ولا نقـول ذلك تشـدّداً أَو مبالغـةً وإنما اسـتناداً إلى روح القرآن الكريم ومضامينه الواضحـة في ذلـك، واسـتناداً إلى الكثير من الأحداث السـابقة لرفع الشـعار، والمواكبة لرفعه منذ عـام ٢٠٠٢م، واللاحقة له حتى يومنا هذا، والتي لا تسعفنا أن نستعرضها؛ تجنباً لطول الحديث، ونترك للقارئ الكريم التأمل في ذلك وسيجد ما يؤكّـد على أن رفع الشـعار هو ضرورة مـن ضرورات الإيمان بالله.

تلـك الشـواهد والأحـداث الجسـام والتداعيات التـي صنعت أُمَّـة يمانيةً قوية بقـوة اللـه، في مواجهـة العالـم المسـتكبر والمسـتقوي بالبـترودولار الـذي عجَـزَ أن يحقّق شـيئاً مـن أهدافه، بل عـلى العكس كانـت حربـه العالميـة عـلى هـذا المشروع القرآنـي وأنصـاره وقيادته (مصـدر قوة) من عدة جوانب وأهمها جانبان رئيسـيان: (جانـب ثقـافي): أظهـرَ المـشروعَ القرآني للعالم وكشف الكثيرَ من الحقائق الثقافية والسياسـية، واسـتقطَبَ الكثيرَ من الرّواد والنُّخـب في العالمـين العربـي والإسـلامي دون أي تحفـظ، متجـاوزاً الفـرز المذهبي، و(جانـب عسـكري): تمثـل في التصنيـع العسـكري الاسـتراتيجي الـذي فـاق دول المنطقـة في عمليـة الاكتفـاء الذاتـي الذي يتطـور مـع طول أمـد الحرب في كُـلّ يوم وكل ساعة.

والعاقبةُ للمتقين..

الهُـوية الإيمانية... خصوصية يمانية

تأصيل الهوية الإيمانية لليمنيين

إبراهيم الهمداني

ارتبط اليمنيون بدين الله ورسالاته وأنبيائه، ارتباطاً وثيقاً منذُ القدم، فقبيلة جرهم اليمنية، كانوا أول من ساكن نبي الله إسماعيل وأمه -عليهما السلام- في مكة، وآنسوا وحشتهما، وأحسنوا الجوار إليهما، وكانوا لإسماعيل -عليه السلام- نعم الأهل والعشيرة والسند والعون، حين أصبحوا أصهاره، وأخوال أولاده، ومما لا شك فيه دانوا بدين الإسلام، واستجابوا لدعوة نبي الله إسماعيل بن إبراهيم -عليهما السلام-، وكانوا جند الله وحماة دينه وأنصار نبيه، فاستوثقت علاقتهم معه، وتأصل ارتباطهم به، تاريخياً ودينياً واجتماعياً، ومن المعلوم أن إسلام قبيلة بكاملها، وإعلان انتمائها إلى دين الإسلام دفعة واحدة، خبرٌ كان له صداه الواسع، وأثره الكبير، على كافة المستويات، وربما كان سابقة فريدة في تاريخ الرسالات السماوية، ويمكن القول إن الله تعالى اختص قبيلة جرهم اليمنية بهذا الفضل، ومنحها ذلك الشرف عنوة، حين أرسلهم إلى ذلك الوادي القاحل، وقد سبقهم إليه نبيه إسماعيل وأمه -عليهما السلام-، ليقوموا بذلك الدور الهام والمركزي في نصرة دين الله، ومؤازرة أنبيائه.

وفي فترة لاحقه من الزمن، برز اليمنيون مجدّدًا إلى واجهة المشهد الحضاري، ليصلوا حبل أمجادهم، ويجددوا لله تعالى ولدينه ولرسله عهدهم، ويصنعوا بمشهد إسلامهم الجماعي طواعية، ظاهرة اجتماعية وتاريخية عظيمة، وملحمة خالدة تتوارثها الأجيال، وتباهي بعظيم شرفها الأمم، تلك هي قصة إسلام اليمنيين مع ملكتهم الحكيمة بلقيس، ورغم عظمة ملك سليمان -عليه السلام-، وكثرة أتباعه وجنوده ومن آمن به، ومن اتبعه من جميع الكائنات والمخلوقات، إلا أن قصته مع ملكة سبأ وقومها، تميزت عن غيرها، وانفردت بشرف الخلود في القرآن الكريم؛ لما فيها من العظات والعبر والدلالات العظيمة، حيث تجلت فيها حكمة القيادة/ الملكة بلقيس، وهي تستشير قومها بشأن كتاب سليمان -عليه السلام-، الموصوف شكلاً بالكريم، ومضموناً بالجليل، كما تجلت في قومها اليمنيين، أبهى صور الطاعة، وصدق التسليم والولاء، وحين اجتمع صدق التسليم والتولي مع البصيرة النافذة والرؤية الحكيمة، أثمر ذلك إيماناً عظيماً صادقاً، وشرفاً خالداً، عبر الأزمان، في صورته الجماعية، التي تهتز لها القلوب، وتزهو بها النفوس، وتتعجب منها العقول، وتدهش لجلالها الألباب، وَإِذَا كانت عظمة الله وقدرته قد تجلت في ملك سليمان -عليه السلام-، فإن فضل الله وحكمته قد تجلت في الملكة بلقيس وقومها، الذين سجلوا حضورهم الإيماني الجماعي، وأعلنوا إسلامهم كلهم دفعة واحدة، إيماناً يقينياً صادقاً، صادراً عن قناعة تامة، ليرسموا بذلك ظاهرة إيمانية متفردة، تفرد اليمنيون باجتراحها والقيام بها، من بين بقية شعوب العالم، ليعبروا عن عظيم ما اختصهم الله به من الفضل، وما منحهم من الحكمة، وما تحقّق لهم من الإيمان، الذي يؤهلهم للقيام بما أُوكلَ إليهم من أمر دينه، حتى بلغوا من أمره ما أراد.

لم يتوقف عطاء اليمنيين، ولم ينقطع عنهم حبل التشريف الإلهي، والاختصاص والاصطفاء الرباني، لهم دون غيرهم، بنصرة دينه، وتصديق ومؤازرة رسله، وها هم الأوس والخزرج -القبيلتان اليمنيتان- يكملون مسيرة أسلافهم، ويتكفلون بالإيواء والنصرة لخاتم أنبياء الله ورسله، فكانوا القاعدة الصلبة التي قام عليها بنيان الإسلام، وحاضنته الأولى التي تعهدته بالرعاية والحماية، إلى أن استوى أمره وقويت شوكته.

حين أصبحت مكة خطراً وجودياً على الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- وعلى الدين الإسلامي، في فترة بداية الدعوة، كانت المدينة المنورة هي الحصن الآمن، والنواة الأولى لتشكيل بنية المجتمع الإسلامي، وكان لها شرف هذه الريادة والأسبقية، وأولية حمل المشروع الإسلامي، الذي منح حامليه العزة والكرامة والارتقاء، بينما لم يرَ مجتمع مكة كُلّ تلك الامتيازات، وذلك الشرف؛ لأَنَّ مقاييسهم كانت مادية، وأحقية الاتباع عندهم لمن يملك أموالاً كثيرة، وله أولاد وعشيرة وعصبة قوية تمنعه، وبسبب افتقارهم لأدنى القيم الإنسانية والأخلاقية، وسقوطها من اعتباراتهم وتقديراتهم للأمور، فقد حُرموا الفوز بذلك الشرف، ونيل ذلك الخير، لعدم أهليتهم لحمله، وعدم صلاح نفوسهم لاستيعاب ذلك الدين، والنهوض به، وعلى النقيض تماماً كان الأنصار من الأوس والخزرج، على قدر كبير من الالتزام بالقيم والمبادئ والأخلاق والتواضع، حيث زكّى الله نفوسهم وطهر قلوبهم، وأصلح باطنهم وظاهرهم، وأهَّلهم ليكونوا حملة الدين وأنصاره، في مرحلته الأولى، مرحلة البناء القيمي والأخلاقي، ومرحلة البناء العسكري، وحين اتسعت دائرة الإسلام، وأصبح كياناً سياسيًّا وعسكريًّا كَبيراً، جمع الله شمل الأنصار بأهلهم في اليمن، الذين دخلوا في دين الله أفواجاً، واجتمعوا بمن سبقهم من إخوانهم، ليحملوا معاً الدين الإسلامي، قضية مركزية، وهدفاً أَسَاساً في حياتهم.

تأتي جمعة رجب لتشهد ميلاد الفجر الجديد، والتتويج الكبير لعلاقة اليمنيين بدينهم وربهم ورسولهم ووليهم، والتجسيد الحقيقي لصدق الانتماء والتولي، وحقيقة الإيمان والحكمة، في الدخول في دين الله أفواجاً، تصديقاً وتسليماً، فكانت لهم مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب -عليه السلام- قصة، وكان بينهم وبينه مودة صادقة، وانتماء حقيقي.

اختصاصُ اليمنيين بالهُوية الإيمانية والهُوية الحضارية

لم تقتصر الحضارة اليمنية القديمة، على جانب واحد، كما هو الأمر في الحضارات الأُخرى، التي اشتهرت بالحضارة العمرانية، كالحضارة الفرعونية، أَو التي تميّزت بالرقي الثقافي والمعرفي، كالحضارة الإغريقية، أَو غير ذلك من أشكال الحضارات المتعاقبة، التي كانت تبرز في جانب معين بشكل أكثر وضوحاً، غير أَن الحضارات اليمنية القديمة، تميزت بشموليتها معظمَ جوانب الحياة، وارتكازها على أهم عوامل التطور والازدهار، لتحقّق بذلك نموذجاً حضارياً راقياً ومتأصلاً، في مسار الحضارة البشرية.

كما أن الإرث الديني الذي توارثه اليمنيون، كان حاضراً ومهيمناً في عمق تكوينهم الحضاري والفكري، ومختلف طقوس حياتهم اليومية، وكانت التضحية في سبيل الدين، هي أخص صفاتهم، وكان تمسكهم بالدين أعظم ميزاتهم، حتى لو كان الثمن إحراقهم بالنار أحياء، كما هو شأن مؤمني أصحاب الأخدود.

كثيرة هي القصص التاريخية والدينية، التي تقدم تأصيلاً تاريخياً لعلاقة اليمنيين بالدين الإسلامي عبر التاريخ، وتوثق صور تمسكهم بالدين وانتصارهم له، وها هو أحد ملوك التبابعة يفوز بسبق كسوة الكعبة، وقد علم أن نبي آخر الزمان، سيظهر في يثرب، فأمر رجاله بالرحيل إلى هناك، وعمارة ذلك المكان، والانتظار حتى يحين موعد ظهور النبي المنتظر، ليؤمنوا به وينصروه.

ولم يكن أهل اليمن جاهلين ذلك الأمر، فما إن وصلهم خبر النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- وصفته وما كان من شأنه، حتى فاضت أعينهم من الدمع، لما عرفوا من الحق، على لسان رسوله إليهم، أخيه ووصيه باب مدينة علمه، أمير المؤمنين علي بن أبي طالب -عليه السلام-، وأمام نور الحق الساطع، لم يسعهم إلا إعلان إسلامهم جميعاً، فأسلمت همدان كلُّها في يوم واحد، وحين بلغ رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- خبر إسلام همدان، خرَّ ساجداً، شاكراً لله، ومثنياً عليه، ثم قال: «السلام على همدان.. السلام على همدان.. السلام على همدان»، وحين وصلت وفودُهم إلى المدينة المنورة لمبايعة رسول الله، قال -صلى الله عليه وآله وسلم-: «أتاكم أهل اليمن... هم أرق قلوبا وألين أفئدة.. الإيمان يمان والحكمة يمانية»، فكان قوله ذاك هو وسام الشرف الأعظم، الذي مُنِحَ لليمنيين دون غيرهم، وخُصوا به دون سواهم، ليكونوا تجسيد كمال الإيمان ومطلق الحكمة، وتصديقاً لما قاله الرسول الأعظم -صلى الله عليه وآله وسلم-، أنزل الله تعالى شهادته المزكية لنبيه، وتكريمه وتشريفه لليمنيين، قرآناً يتلى إلى يوم القيامة، واصفاً إياهم بنصر الله والفتح، ودالاً بهم على كمال الدين وتمام الرسالة، فقال تعالى:- «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ (١) وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللهِ أَفْوَاجًا (٢) فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا (٣)»، صدق الله العلي العظيم.

كانت جمعة رجب هي اللحظة الفارقة في تاريخ اليمنيين، والتحول الكبير الذي رسم مسار حياتهم الجديدة، حيثُ استأنفوا بداية من هذا اليوم، دورهم الريادي والقيادي، ومهمتهم في صنع الهُوية الحضارية الإنسانية، انطلاقاً من عمق وقوة الهُوية الإيمانية، التي تشكلت وتجذرت في نفوسهم وقلوبهم، على يد باب مدينة علم النبي، وأخيه ونفسه وهارونه، لذلك كان انتماؤهم للدين أصيلاً، وارتباطهم بالنبي والوصي وعموم آل البيت وثيقاً، ونصرتهم لدين الله، وحملته من أئمة الحق وأعلام الهدى مهمة رئيسة، بذلوا أنفسهم لها، وقدموا في سبيلها كُلّ التضحيات.

لذلك يأتي احتفال اليمنيين بجمعة رجب في سياق الاحتفاء بنعمة الهداية، والابتهاج بعظمة التشريف والتكريم الإلهي، الذي اختصهم به الله ورسوله، كما أن احتفالهم هو تجديد بيعتهم لله ورسوله ووليه، وتأكيد منهم القيام بما انتدبهم من أمر دينه، وما حمَّلهم من تبليغ رسالته، وكلفهم بنصرة الحق، ومقارعة الظالمين المستكبرين، على مر العصور.

إن جمعة رجب في بعدها الحضاري الإنساني، تعكس حقيقة المهمة التي كُلِّفَ بها اليمنيون، من الحفاظ على الهُوية الإيمانية، ورفض ما يشوبها من تبعية للظالمين، أَو استلاب للجبابرة المستكبرين، بما من شأنه جعل الهُوية الإيمانية، هُوية حضارية إنسانية شاملة.

يمكن القول إن جمعة رجب بالنسبة لليمنيين، أصبحت أيقونة مقدسة، تحمل دلالات الهُوية الدينية، والانتماء الإيماني، والتسليم والإسلام لله رب العالمين، كما تحمل مدلولات الصورة الدينية الجامعة الشاملة، التي أسسها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب -عليه السلام-، بأمر رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-، ممثلة في الجامع الكبير، وأسس المنهج الذي رسمه لهم ديناً وتديناً، واعتقاداً وسلوكاً، وإيماناً وتصديقاً وتسليماً.

ويأتي الاحتفال بجمعة رجب في ظل الوضع الراهن، وما أفرزته مستجدات العدوان الصهيوسعوأمريكي الإجرامي على الوطن، الذي يتعمد استهداف المجتمع اليمني في صميم ثقافته وهُويته وانتمائه وتدينه، استهدافاً خبيثاً شاملاً وممنهجاً، غير أن اعتصام هذا الشعب بربه، والتفافه حول قائده، السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي -حفظه الله ورعاه-، حفيد أمير المؤمنين -عليه السلام-، ومجدد دعوته لأهل اليمن، والمبايع بيده، والمحيي نهجه وسيرته، قد استطاع أن يستعيد هُويته الإيمانية، ويجدّد ارتباطه الوثيق بالدين، وأعلام الهدى من آل بيت النبوة -عليهم السلام-، مؤكّداً مضيه فيما مضى فيه أسلافه الأنصار، وإعادة البشرية إلى المسار الصحيح، والطريق القويم، وتعبيدهم لله تعالى وحده.

وها هي قلاع الظلم تتهاوى، وعروش الجبابرة الطغاة تتزلزل، وها هم أنصار الله وأنصار حفيد نبيه، يسطرون أعظم الملاحم والبطولات، مؤكّدين لرسول الله -صلّى الله عليه وآله وسلم-، من خلال حفيده السيد القائد -عليه السلام-، أن ظنَّه لم يخب، ولن يخيب فيهم، وأنهم نصر الله والفتح المبين، فيهم كمال الإيمان، وبهم تمام نور الله، ولو كره الكافرون.

نجاحُ الدولة وهرج المنافقين

مرتضى الجرموزي

على مدى عقود من الزمن، غُيِّبَ رابعُ ركن من أركان الإسلام، غُيِّبَ أداءً وغُيِّبَ إخراجاً وعطاءً وتصريفاً..

الزكاة في الإسلام من الأركان المهمة، ولا يُقبل إسلام المرء إلّا بإخراجها من أطيب ماله، وهو المحك الرئيس لمصداقية المسلم.

عقود الزمان فسادٌ سياسي مالي وإداري..

فسادٌ في الدين في القيم والأخلاق..

نهبٌ لثروات الشعب لعقودٍ أربعة أَو خمسة..

اليمن مليءٌ بالثروات النفطية والمعدنية، وكانت عوائدها تذهب في خزائن النظام الهالك، وقلة محسوبة عليه في تقاسم الخيرات لا مستوى أن تُسرق أموال وأراضي الوقف، وكذلك الزكاة وحتى زكاة الفطر كانت تُسرق ولا يستفيد منها سوى القلة القليلة الخائنة والعميلة الفاسدة التي ظلت تعبث باليمن لعقود، بينما كان الشعبُ يتضور جوعاً وهو لا يستطيع أن يتفوّهَ بكلمة واحدة للمطالبة بحقه القانوني بالعيش الكريم..

ومع قيام ثورة يناير 2011م، والتفاف أركان النظام العسكرية والقبلية على أهدافها وتقاسم الدولة فيما بعد مع إعادة تموضع الفاسدين وانصياع عدد من الثوار الذين ظنوا بنجاح ثورتهم المسلوبة التي جعلت اليمن تحت الوصاية السعودية الأمريكية من جديد، وهذه المرة بتوقيع الطرف اليمني وبضمانات الأمم المتحدة اللعينة.

وبما أن الحقَّ لا يمكن أن يضيع خَاصَّة إذَا ما تحَرّك أتباعه، وفعلاً كان تحَرّك الثوار بزخم الثورة السبتمبرية 2014م التي استطاعت اقتلاعَ جذور النظام البائد، وهي تسير في الطريق التصحيح لاستكمال ثورة يناير2011.

وبعد نجاح ثورة 21 سبتمبر، استتب الأمن والعدالة الاجتماعية، وما ينغّص ذلك إلّا الحرب السعودية الأمريكية الظالمة على الشعب اليمني الوطن والثورة.

وها نحن كشعب يمني رأينا خيرات الثورة من خلال أوامر عدّة، لتقبى أهمها هو محاربة الفساد والفاسدين وتفعيل منظومة الدولة الوطنية العادلة.

ومع تماسكِ الشعب اليمني مع قيادته الثورية والسياسية والعسكرية، ونحن نرى ما بقي من خيرات وموارد الشعب تُصرف لمستحقيها من عامة الناس الذي لمسوه بأنفسهم، وهم يرون الهيئة العامة للزكاة تعمل ليلاً ونهاراً لتوفير ما يحتاجه الفقراء والغارمون وابن السبيل.

نرى الزكاة تُصرف وفق مصارفها الشرعية التي حدّدها الله في كتابه، وأصبح معظمُ أبناء الشعب اليمني يرون جدوائية الزكاة ويتشاركون مع الأغنياء والرعية في موارد خيراتهم.

وبالرغم من التهويل الإعلامي للمنافقين والمرتزِقة أبواق العدوان، وكيل التهم لحكومة الإنقاذ واختلاق زوابع إعلامية ليثيروا بها النعرات الطائفية والمناطقية، من خلال حديثهم اليومَ عن الخمس ومصاريفه التي حدّدها اللهُ وفق معايير قرآنية..

إلا أننا نقول للهيئة العامة للزكاة ولكل مؤسّسات الدولة: (وَقُلِ اعْمَلُواْ فَسَيَرَى اللّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ)، لا تكترثوا لهرج ونفاق المنبطحين، فقط اعملوا فيما يرضي الله ويرضي الشعب الصامد والصابر في وجه تحالف العدوان..

هشاشةُ أمريكا وخطورةُ الوهَّابية على البشرية

أحمد المتوكل

الولايات المتحدة الأمريكية القشة التي تهيمن على معظم دول العالم بالكذب والخداع والتضليل، لم تستطع السيطرة على غضب شعبها الثائر، بعد أن ضاق به ذرعاً وهو يشاهد سياسة حكومته العنصرية، ولم يغره مشاهدة تمثال الحرية، والذي تم صنعه كغطاء يواري سوأة أمريكا التي تأسست على سفك دماء البشر وزرع الفتن فيما بينهم.

الشعب الأمريكي يثور اليومَ على مقتل أحد المواطنين الأمريكيين من أصل أفريقي على يد أحد أفراد الشرطة الأمريكية.

ثاروا من منطلق إنساني غير آبهين بديانة المقتول ظلماً، ولا مبالين بأفكاره ومعتقداته، وهذا هو التحَرّك الطبيعي الذي يصدر من أيِّ بشر على سطح الكرة الأرضية طالما أنه ليس وهَّابياً.

أن تكون وهَّابياً يعني أن تكون منسلخاً من القيم والمبادئ والمشاعر الإنسانية؛ لذلك يجب أن لا نستغربَ من موقف مرتزِقة العدوان السعودي الأمريكي في تأييدهم ومشاركتهم في قَتل وسفك دماء الشعب اليمني.

لم يخرج أيُّ مواطن أمريكي ويقول: «يموت 300 مليون ويعيش مليون»؛ لأَنَّهم لم يتخرجوا من جامعة الإيمان، ولم يقرؤوا كتب بن تيمية وبن عثيمين، ولم يتبعوا محمد عبدالوهَّاب.

لم نجد أيَّ مواطن أمريكي يقول إن قتل جورج فلويد واجب ديني؛ لأَنَّهم غير منتمين لحزب الأوساخ الشيطاني، ولم يكن قائدهم عبدالمجيد الزنداني.

حكاية بطل

أشواق مهدي دومان

وَهذه المرّة مغوار انطلق مع المسيرة، بل لاح مع بداياتِ فجرها نقيّاً كالفجر، وَأشرق منذُ شروقها نضراً بهيّ الرّوح، وَمنذ بدايات صباه، وَهو مجاهد صنديد، تجرّع من الابتلاءات الكبرى ما أنضجه فكراً وَرؤى وَقلباً، وَما أزهر فؤاده فهماً وَوعياً وَتمثّلاً وَعملاً بالقرآن..

كان صغيراً (في السّن) على كُلّ تلك الحكايا التي لو كتبت في صفحات فلن تكتب إلّا بماء عسجد طهور يعبق منه زكاء دم جراحه النّازفة حين غُيّب (بداية) عن أهله في غيابة جبّ عفّاش وَأزلامه وَسجّانيه، مضى في منفاه ما يقارب الأعوام السّتة..

فكان عفّاش غبيّاً حين كان يحاول أن يقيّد ليوثاً، ظنّاً منه أن السّجن سيتعهّد له بموت ثورة أُولئك الثُّلة من الأوائل الذين كبروا مع المسيرة وَفيها وَبها، غبيّ حين زعم أنّه بكبت رجال الله وَخطفهم وَسجنهم وَتعذيبهم سيقتل أُمهات مبادئهم وَقيمهم، وَسيكتم صرختهم الحسينية الحيدرية التي آمنوا بها ثورة حسينيّة تعيد المجدَ للقرآن، وَتجعله المهدي المنجي من تضاربات الرؤى الفكرية وَالصّراعات المنفعيّة وَالنظريات البشرية القاصرة العاجزة عن احتواء الإنسان كمخلوق سخّر له الله الكون بما فيه ليعمّره وَيكون خليفة فيه قائماً بالحقّ وَالعدل وَالسّلام.. هذه القيم التي كانت منذ أن علّم الله آدم الأسماء كلّها.

أحمق عفّاش حين لم يدرِ أنّ السّجون القهرية الفكرية السياسيّة هي فتيل الثّورات، وَمشعل نيرانها التي تلفح وجوه الظالمين (أمثاله) فلا تبقي لهم أثراً.

أمّا بطلنا فهو خريج من مدرسة الشّهيد القائد، وَلم يتخرّج من جامعة إلّا جامعة هي الأقوى، فالقرآن هو روح الكلم وَنهج الحقيقة وَمكمن العشق السّماوي للأرض، هو رسالة الحبّ من الخالق للمخلوقين.

تتلمذ بطلنا على يدي الشّهيد القائد وَتثقّف كعود الرّمح على أيادي رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، فكان بتّاراً حين يرمي به الله أعداء الله، فيؤتي هدفه أنّى كان، وَلا تخطئه تصويباته، وَما زال لليوم معشوق البندقية، إذ بدأها بالعشق المقدّس جهاداً وَقتالاً في سبيل الله، فكانت الوفيّة حافظة العهد تنشد معه سيمفونيّة الوفاء مردّدة معه كلماتها التي حفرت في جيل المسيرة كاملة تهتف بـ: «الوفاء ما تغيّر، عهد الأحرار باقي».

رجل ضيغم رغم صغر سنّه حين لاقى صنوف العذاب، وَأكل وَرفاقه من أوراق الشّجر درءاً للجوع القاتل، افترش الأرض وَالتحف السماء، تنقّل بين الوديان وَالصّحارى وَالسّهول وَالجبال، خاض معاركَه بعد خروجه من غياهب عفّاش الرّجيم، فكان (وما زال لليوم) ليثاً هصوراً، وَرغم جراحه وَنزف الدّماء من جراحه لم يهتم للألم، وقد منع عنه حتّى التّشافي في مشفى، فأكلت الدّودُ من جراح قدميه بينما كان يبعدها بأعواد من خشب الأشجار.

هذه حكاية واحد من أبطال هذه المسيرة الغرّاء، وَكم من الأبطال على طريقته ما يجعل الاستكبار يؤوساً، فرجال الله قد داسوا أنف أمريكا، وَمرّغوا عنجهية بني صهيون في التّراب..

أوَ بعد رجال كهؤلاء إلّا أن ينتحر المستكبرون؟!

تتمات الصفحة الأخيرة

المشروع القرآني والموقف السليم

وكم سمعنا من محاضرات وندوات ومؤتمرات ذات صلة، وأحسنهم حالاً من صمت وتوارى عن الأنظار وقال «هي فتنة» أَو ما شابه من كلام فارغ، وحتى الآن يأبون المراجعةَ والتصحيحَ رغم تكشُّف الحقائق وتحقُّق مظلومية الشعب اليمني.

أُقسِمُ بالله الذي لا يُحلَفُ إلا به وحسب تخصصي في شؤون العمل الإسلامي: إن ثمة سقطاتٍ وفضائحَ كبيرةً وقع فيها الكثيرُ من القادة المحسوبين على بعض التيارات في الساحة، وإن وقوفَنا اليوم في اليمن إلى جانب المشروع القرآني كان بسَببِ ذلك، وهو نتاجُ دراسةٍ عميقةٍ وبدافع الفِطرة؛ نظراً لوقوف المشروع الموقفَ السليمَ في مختلف القضايا العادلة لليمن والأمة، ولم ولن يمنعنا انتماؤنا السياسي والمذهبي من المناصَرة لما فيه الخيرُ لليمن والأمة، وأي أخطاء أَو تجاوزات نحن لا نرتضيها وسنعملُ على المكاشفة والمناصحة، ويدُنا بيد القيادة التي تحرِصُ كُلَّ الحرص على التصحيح والارتقاء وتحقيق النهوض، وسنعطي كُلَّ قضية حجمَها، أمَّا أن نُديرَ ظهورَنا لهذا المشروع ونسارعَ في الولاءِ للأمريكي والسعودي ومَن دار في فلكهم والإبقاء على وصايتهم علينا، فلا والله ما حيينا، ومنه نسأله السلامةَ والتوفيقَ وحُسنَ الختام.

واللهُ يقولُ: (وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ).

(وَقِفُوهُمْ، إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ).

وهذا الذي يجبُ أن نحسبَ حسابَه؛ ولأجل ذلك اليوم علينا أن لا نخشى في الله لومةَ لائم.

كيف نقرأ التأريخ وفق المنهجية القرآني

وصف وأمة واحدة.

ويحرص الشهيدُ القائد -رضوان الله عليه- بأن يضرب لنا مثلاً في كيفية قراءة التأريخ من خلال ما ذكره القرآن الكريم عن رسول الله محمد -صلوات الله عليه وآله- في ميدان المعركة في قوله تعالى: (وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ)، لتبين لنا كيف كان رسول الله -صلوات الله عليه وآله- قائداً عسكريًّا عظيماً ولديه معرفة عالية في هذا الجانب، بحيث كان يحرص على إعداد الجيش وتوزيع المقاتلين، وتعيين القادة العسكريين، وتحديد مهمة كُلّ واحدة منهم بما يتناسب مع واقع المعركة والظروف المحيطة بها.

وعن شخصية رسول الله -صلوات الله عليه وآله- العظيمة وتعامله مع المجتمع، يؤكّد الشهيد القائد بأن علينا أن نستفيد مما عرضه القرآن الكريم عن هذا الموضوع ليستوحي الناس من سيرته وحركته كيف يعملون، وكيف يخططون، وكيف تكون رؤاهم صحيحة.

ومن خلال ما ذكره القرآن الكريم عن غزوة أحد، يشرح السيد حسين الحوثي الدروس التي يمكن الاستفادة منها، وكيف كان إعداد رسول الله -صلوات الله عليه وآله وسلم- للمعركة، ووضعه للرماة على الجبل، وما حدث بعدها من تحصيل الغنائم، واتّهام رسول الله بأنه أخذ لنفسه أفضلها لنعرف أن قضية المال حساسة، وهي منفذ الشيطان وأوليائه، وَأَيْضاً كيف جاء رد النبيّ -صلوات الله عليه وآله- بأن الأنبياء بشكل عام لا يمكن أن يأخذ من الغنائم لنفسه.

ومن قراءتنا للتاريخ وفق المنهجية القرآنية التي تحدث عنها الشهيد القائد، نستفيد العديد من الدروس:

الأول: أن القرآن الكريم هو كتاب الله عالم الغيب، وهو كتاب شامل والمصدر الأَسَاسي للحياة، ويجب علينا كمسلمين أن نأخذ منه العظة والعبرة.

الثاني: يجب علينا كمسلمين أن نعرف كيفية قراءة التاريخ بالشكل الصحيح، حتى لا نكون سبب انحراف الأمم الأُخرى عن جادة الصواب.

الثالث: الإسلام هو دين الله منذُ الأزل، وهو سبب وحدة جميع الأنبياء، ويجب أن تكون نظرتُنا إلى أنبياء الله نظرة واقعية بأن هؤلاء الرسل أعدهم الله نفسياً وروحياً وبدنياً لمواجهة كُلّ التحديات.

الرابع: سبب فرقتنا هو الابتعادُ عن القرآن الكريم، وعدم الاهتمام لما جاء فيه عن أنبياء الله وأوليائه.

الشعار سلاح الشعوب والوسيلة الفعالة لتوحيدها أمام الأخطار المحدقة بها

عمار علي الكيفري

في سياق الحرب الكونية والهجمة الشرسة التي شنتها قوى الاستكبار العالمي أمريكا وإسرائيل بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر، على شعوب العالم عامةً والشعوب العربية والإسلامية بشكل خاص، يتصدرها الشعب اليمني الذي كان على أولوية القائمة المستهدفة.

ليكن لصرخة الشهيد القائد الأثرُ الكبيرُ والفعالُ في هداية الشعوب الحرة للتصدي للهجمة الشرسة والحروب الظالمة من قبل دول الاستكبار.

يوم الخميس السابع عشر من يناير 2002م، كان يوماً حسينياً بامتياز، فقد انطلقت فيه حنجرة الشهيد القائد لتصدح بهتافات هزّت عروش الطغاة وأرعبت حكام البيت الأبيض، [الله أكبر، الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود، النصر للإسلام].

ليسجل بذلك ولادة فجر جديد، ومرحلة استثنائية لا مكان فيها للمذلة والهوان ولا للخوف والاستكانة والخنوع، يوم فتح فيه الشهيدُ القائد، بابَ العزة والحرية والمواقف المشرفة التي أعادت للأُمَّة مجدها وسيادتها وخلصتها من تحت أقدام أعدائها، ورفعها من المستنقع الذي انغمست فيه، فأغلق باب المستحيل الذي كان سائداً في أوساط الناس إلى الأبد..

لم يدخر الشهيد القائد وقتاً ولا جهداً، فكان محذراً وموعياً لأبناء الشعب اليمني بشكل دائم وحثيث من الخطر الأمريكي وما سيترتب عليه من دمار وخزي وانتهاك للحرمات والأعراض ونهب للثروات على أيدي القوات الأمريكية إذَا لم يتنبه الشعبُ اليمنيُّ ويتحمل مسئوليته في الاستعداد لمواجهة هذه المؤامرة القذرة بكل الوسائل الممكنة، بدءاً من رفع شعار الموت لأمريكا وتهيئة المجتمع ثقافياً للمواجهة القادمة، ليس انتهاءً بالمقاطعة الاقتصادية وإنما الاستعداد لخوض غمار المواجهة العسكرية والاصطدام المباشر مع الأمريكيين..

خَلْقُ حراك شعبي احتجاجي ممانع للحرب الكونية الشاملة التي قادتها الولايات المتحدة عقب أحداث سبتمبر بحجّة الإرهاب، واستغلالها لفرض العولمة، كمنظومة سياسية وثقافية واقتصادية تسعى لتعميمها وفرضها كنموذج وحيد يمثّل نهاية التاريخ كان الهدفَ الأبرز للسيد حسين بدرالدين الحوثي..

وجّه الشهيد القائد الدعوة إلى الشعب اليمني بكل نخبه، كباراً وصغاراً حكاماً ومحكومين العلماء والمثقفين والعامة والمسؤولين، لتحمل مهامهم، برفض القبول بأيِّ شكل من الأشكال للتواجد الأمريكي في بلادنا، فلا مبرّر لهم إطلاقاً، وأن ينطلق الجميع لإعلان سخطهم من تواجد الأمريكيين في اليمن، فالخطر الأكبر على الدولة والشعب يأتي من اليهود والنصارى قبل غيرهم.

لقد وضع الشهيد القائد قاعدة استباق الشعوب إلى شنِّ حرب نفسية على هذا الخطر بترديد شعار (الله أكبر، الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود، النصر للإسلام)؛ كي لا تهزم، فهذه الكلمات كفيلة بإفشال الحرب النفسية التي شنتها أمريكا والكيان الصهيوني على شعوب المنطقة العربية لهزيمتهم وإرهابهم نفسياً، قبل أن يتوجّهوا لضربهم عسكريًّا.

لبّى الشعب اليمني نداء الشهيد القائد واستبق خطر دخول أمريكا وتغلغلها في اليمن بمسارعته إلى ترديد شعارات مناهضة للأمريكيين والصهاينة، هاتفاً بشعار الحق ومتسلحاً السلاحَ الفعال والمتاح في ذلك الوقت ليحقّق الهدف والرسالة التي وصلت إلى شعوب المنطقة والعالم، وحتى للمواطنين الأمريكيين أنفسهم ليعرفهم بحجم كراهية الشعوب لأنظمتهم الإرهابية.

ومستبقاً السيطرة على أفكار هذه الشعوب قبل أن يتم السيطرة على أفكار شعوبنا، ووضع القاعدة الحقيقة والواقعية: أن أمريكا وإسرائيل هما الشر والخطر الأكبر على كُلّ شعوب العالم والمنطقة.

لقد أفرز شعارُ الموت لأمريكا نتائج إيجابية وخلق روحاً معنوية في أوساط اليمنيين ورعباً في نفوس الأمريكيين، إذْ سارعوا إلى الإيعاز إلى رجلهم الأول في اليمن آنذاك علي عبدالله صالح لشن الحروب الظالمة على صعدة، محاولة منه لوأد المشروع في مهده، ولكن الله متم نوره ولو كره الأمريكيون.

إن المتغيرات والأحداث في اليمن جعلت من الصرخة مدرسة يتتلمذ فيها كُلُّ الأحرار في العالم، باحثين عن السرِّ الذي جعل من اليمن قوة عظمى تقف على أقدامها في مواجهة أكبر حملة عسكرية شُنت في تاريخ البشرية، وأصبحت تقصف المعتدين في عقر دارهم، وعما قريب سيصبح المشروع القرآني الذي أطلقه الشهيد القائد في مطلع القرن الحادي والعشرين، مشروعاً وطنياً للكثير من الأحرار في مختلف دول العالم، فالصرخة لوحدها كفيلة بتعرية جرائم الأمريكيين والصهاينة للملأ.

رسالة أممية: إن لم توقفوا نصف الراتب سنمنع دخول النفط

إكرام المحاقري

رسالة تهديدية من الأمم المتحدة -ملك الإنسانية العالمي!!-، إلى الرئيس المشاط تتضمن تهديداً خطيراً بمنع دخول المشتقات النفطية في حال لم يوقفوا صرف نصف الراتب للشعب اليمني، والذي يُسلم ما بين أشهر معدودة لشحة الموارد والحصار الخانق.

حصار خانق وتهديد معلن من شيطان الإنسانية «الأمم المتحدة»، تلك التي كان واجبها فك الحصار، ها هي تخلق حصاراً جديداً لإيقاف آخر وريد للشعب اليمني.

وفي كُلِّ مرة نشاهد أسراب السيارات والشاحنات وغيرها أمام محطات المشتقات النفطية، نتوجّه لمناشدة الأمم المتحدة بأن تحملوا مسئوليتكم وحركوا ضمائركم الجامدة، وقوموا بما اقتضته وظيفتكم الإنسانية التي؛ مِن أجلِها أنتم متواجدون في اليمن بجميع أشكالكم..

لكن هذه المرة جاءت الأزمة النفطية بمفاجآت ليست جديدة في حَدّ ذاتها، بل إنها فضيحة ملمة ومخزية ودليل كاف لقلع جذور الأمم المتحدة بمبعوثها ومنظماتها المتسولة من اليمن ومن دون رجعة، حتى وإن كان لهذه الخطوة تبعات على الملف السياسي في اليمن، لكن ننحن نمتلك القدرة على حسم الحرب بطريقة عسكرية، والأمم المتحدة تعي ذلك جيِّدًا كما يعيها الكونجرس والمجتمع الدولي وغيرهم، وهم من يؤخرون الحسم بمبادراتهم الباهتة وحلولهم الزائفة التي تعطي قوى العدوان وقتاً للتنفس لا غير.

هذه المرة لا نتحدّث عن كشف خلايا دعارة تمولها منظمات الأمم المتحدة!، ولا نتحدّث عن غذاء عالمي تملؤه السوس وزعته الأمم المتحدة للفقراء في اليمن كمساعدات دولية!، ولا نتحدث عن مليارات الدولارات نهبتها الأمم المتحدة باسم فقراء اليمن وإقامة ومشاريع وهمية لا وجود لها!، كذلك لا نتحدث عن تلك التقارير الزائفة التي لطالما رفعتها الأمم المتحدة أمام المجتمع الدولي قدمت الشعب اليمني بأنه ميليشيا متمردة، وقدمت أطفالَ اليمن أهدافاً عسكرية مستباحة وانصفت العدوان وشرّعت له كُلّ ما قام به، ولم تقض عليه حتى بكفارة يمين.

نحن نتحدث اليوم عن تعري العناوين الإنسانية والحيادية التابعة للأمم المتحدة بشكل كامل، لم تعد تكتسي إلّا بثوب البجاحة لا غيره، الأمم المتحدة وليفة الأمريكان باتت اليوم تساومُ على الامتناع عن صرف نصف راتب مقابل دخول سفن المشتقات النفطية لليمن، وتضع القيادة في زاوية محصورة بين خيارين، إما أن يخضعوا لقانون تحالف العدوان وخنق الشعب اليمني، وإما أن يخضعوا لقانون تحالف العدوان وخنق الشعب اليمني، وبهذه اللغة الجافة قدمت الأمم المتحدة خبايا وظيفتها في اليمن.. وماذا بعد؟!

هذه هي الأمم المتحدة بالعين المُجَرّدة، وهذا هو حياد الشيطان المقتبس من منهج العجوز الشمطاء «أمريكا» التي ساومت الزنوج على أنفاسهم مقابل إقصائهم من الحياة، ونفس سياسة الخنق تمارسها الأمم المتحدة في اليمن، لكن خابوا وخاب رهانهم، فنحن نتنفس بعمق بعد كُلّ عملية عسكرية خلف الحدود أَو في العمق السعودي، وتنتعش أنفسنا بذلك النَّفس بعق ولمدة عام جديد.

قيادة الإصلاح.. إفلاسٌ يتطاول!

سند الصيادي

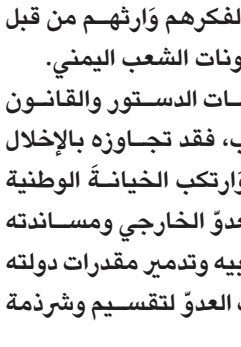

لم يوفر حزبُ الإصلاح أيَّ ثوابتَ أَو مفاهيمَ أَو اعتباراتٍ مذهبيةً واجتماعيةً إلَّا ورمى بها في مسيرة حِقده وابتذاله للخارج التي دشّنها رسميًّا بتأييده وَمشاركته في العدوان السعودي الأمريكي على بلده وَأبناء شعبه.

وها هو أمينُه العام يسيءُ إلى أحدِ الرموز الإسلامية المتفق على احترامها وتبجيلها بين مختلف جميع أبناء الشعب اليمني وَهو الإمام الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين، وَما يمثّلُه هذا الإمام من منهج فكري وإسلامي ارتبط ارتباطاً وثيقاً بتاريخ وَهُوية المجتمع اليمني، لم يلقَ عبر كُلّ المراحل ومن كُلّ كتاب التاريخ الذي تطرقوا إليه ولا ينتمون إلى مدرسته إلَّا توصيفاً لائقاً بحجم ما أحدثه من أثر وَكمحطة تاريخية لا يمكنُ إسقاطُها من ذاكرة التاريخ، وَباحترام يراعي جمهورَه العريضَ في المجتمع اليمني أياً كانت أهواؤهم وانتماءاتهم السياسية والحزبية.

الإصلاحُ وقيادته التي كانت يوماً ما تدّعي احترامَها له ولكل موروثات المجتمع اليمني، وبعد أن فقدت البُوصلةَ السياسية وَالوطنية، تندفعُ هذه القيادة المسلوبةُ لكل القرار وَالقيم إلى استمرار الحرق والانتحار الغريب في معمعة هذه الحرب، فحشرت في الصراع الذي تخوضه كُلّ شيء بما فيها مثل هذه القامات التاريخية والدينية دون مبرّرات منطقية ولا فائدة عملية قد تعود عليها سوى في حاضرها أَو مستقبل وجودها الوطني.

والمصيبةُ أن هذا التنظيمَ أَو الحزبَ كان له جمهورُه الكُثُر من جميع فئات وَمدارس ومناطق اليمن، بما فيها الكثير من أتباعه الذين سيتفاجؤون على هذا الموقف المعادي لفكرهم وَارثهم من قبل حزب يدّعي تمثيله لكل مكونات الشعب اليمني.

الإصلاحُ لا يتجاوزُ أدبيات الدستور والقانون اليمني بهذا الموقف وحسب، فقد تجاوزه بالإخلال بالثوابت الوطنية العليا وَارتكب الخيانةَ الوطنية العظمى بوقوفه إلى صف العدوّ الخارجي ومساندته على احتلال أرضه وقتل شعبيه وتدمير مقدرات دولته وَتسهيل كُلّ مخطّطات العدوّ لتقسيم وشرذمة البلاد.

بل إن الإصلاحَ يفقد آخرَ رصيد له في روح هذا المجتمع الذي وفر له وجوده الحزبي والتنظيمي وحاضنته السياسية من أطراف صعدة وحتى المهرة، وَتعاطى معه بحُسن نوايا كمكون وطني، وَلم يلقَ من هذا الشعب بكل فئاته أي عداء سابق يبرّر له كُلّ هذا الانتقام والتنصل والتنكر.

وختاماً.. نأملُ من كُلّ المكونات الدينية اليمنية أن تتخذ موقفاً رافضاً لهذه الإساءة، وأن تدين أيَّ مساعٍ للعدوان وأذنابه المفلسين في النيل من رموزنا وأَعلامنا وَقاماتنا الدينية الأصيلة التي تجسد اليمن الكبير المتنوع والمتعايش.

شذرات من برنامج رجال الله:

ملزمة "ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى"

عندما يقول الله سبحانه وتعالى: {حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ} معناها أيضًا - فيما نفهم - أنه أيضًا هم لن يقبلوا منك إلا أن تتخلى عن ملتك التي أنت عليها، وعن أمتك التي أنت منها، هذه حقيقة، آيات الله حقائق، وفي نفس الوقت سيأتي الواقع يكشفها، فيقول في آية أخرى: {سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ} (فصلت:53)، سنريهم آياتنا سواء كانت آيات جديدة، أو شواهد على آياته، شواهد تكون هي مصاديق لما نطقت به آياته داخل كتابه الكريم، {فِي الْآفَاقِ} في آفاق الدنيا، في أقطار السموات والأرض {حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ} يتبين هو، يظهر، تظهر الحقائق بشكل تفرض نفسها على كل من يعاند، حقائق تتجلى للناس الفاهمين، وتفرض نفسها أيضًا حتى على المعاندين فيقطعون بأن تلك الآيات هي الحق، ويقطعون أن هذا الكتاب الكريم هو الحق، ويقطعون بأن هذا الدين هو الحق، ويقطعون بأن كل ما أخبر الله عنه هو حق، مع الزمن سنريهم آياتنا مع الزمن في الآفاق وفي أنفسهم، الكثير من المتغيرات تحدث على يد الإنسان نفسه، فتبرز الشواهد، نحن قلنا في دروس سابقة أنه ما من شيء إلا ويحدث فينا ما يشهد له، ما من شيء من الأشياء التي هي آيات من آيات الله، أمر من دين الله، ونحن لا نكاد نصدق به، أو نحن نستبعده، أو قد نرفضه، هناك في واقعنا وفي ممارساتنا، وفي تصرفاتنا ما يشهد بأنه الحق، لكن المشكلة عندما يكون الإنسان في هذه الدنيا يعيش عمرًا طويلًا سنة بعد سنة، وفي السنة الواحدة كم تحدث من متغيرات، كم تحصل من أشياء، من أحداث تشهد بصدق ما أخبر الله به، تشهد بالحقائق التي داخل كتاب الله الكريم، ولكن لا يلتفت الإنسان إليها، لا يلتفت إليها، يكون في واقعه معرض، والإنسان الذي يضع لنفسه برنامجًا معينًا في هذه الدنيا يأخذ عليه كل ذهنه، وكل اهتمامه، لن يبصر الأشياء الأخرى بالشكل الذي يفيده فيزيده بصيرة، ويزيده معرفة، ويزيده هدى ونور.

فيما أتصور هكذا حياتنا، كل واحد منا يضع لنفسه برنامجًا معينًا مرتبط بأمور معيشته، إما أنه قد قرر أن يشتغل في التجارة، فهو يفكر في الدكان، ويفكر في البضاعة من أين يأخذها، وهكذا ذهنه معظمه يتجه إلى هذا الجانب، أو يفكر في أن يبيع ويشتري في [القات] مثلًا ليله ونهاره تفكيره حول موضوع القات، أويفكر في الزراعة.

وهذا في الواقع هو ظلم للنفس، ظلم للنفس؛ لأن الله سبحانه وتعالى وهبنا مدارك واسعة، وهب الإنسان قدرة على أن يستوعب إدراكه وذهنه الأشياء الكثيرة من حوله، فيمكنه أن ينشغل في التجارة، يعمل في التجارة، أو في الزراعة، وفي نفس الوقت ما يزال في ذهنه، ما يزال في مداركه سعة، ما يزال هناك مجال واسع جدًا لأن يدخل الأشياء الأخرى ويهتم بها ويدركها ويتأمل فيها، نحن من نضيق على أنفسنا نظرتنا، الله الذي خلق الإنسان في أحسن تقويم {لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ} (التين:4) في شكله، في مداركه، باستطاعته أن يستوعب الأشياء الكثيرة.

يقول علماء في هذا العصر: بأن الإنسان يتعمر عمرًا طويلًا ويموت ولا يكون قد استغل من دماغه إلا نحو 10% دماغه لا يكون قد استغل منه إلا نسبة بسيطة هي ما تساوي 10% أي العشر، وبقية الأشياء، هم يقولون هكذا: دماغه على أساس أنهم يعتبرون أن الدماغ هو مركز لكثير من الإدراكات والمعلومات، وهنا كالذاكرة التي تحفظ الأشياء الكثيرة من المعلومات، المهم معنى هذا سواء أكانوا مصيبين بأن الدماغ هو المسؤول عن هذا، أو أن المقصود أن الإنسان لديه مدارك واسعة جدًا، ولديه قدرة وهبها الله له يستطيع أن يستوعب بها أشياء كثيرة جدًا، فيشغل ذهنه هنا، ويشغل ذهنه هنا، وفي مجالات متعددة.

الإنسان المؤمن، الإنسان المسلم بمعنى الكلمة هو من يستفيد من كل شيء حوله، من متغيرات الحياة، من الأحداث المتجددة في الحياة، أي حادث في أي بقعة من الدنيا تأكد أن فيه شاهدًا هو فيه آية، هو شاهد على آية وفيه آية، وفيه عبر كثيرة، ألم تكن تلك الأحداث التي وقعت في الأمم الماضية، ألم يأت القرآن الكريم يقصها علينا وعلى النبي نفسه (صلوات الله عليه وعلى آله)؟ ليقول للجميع: {لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ} (يوسف: من الآية111) لأولي الألباب: الناس الذين هم لديهم لب، أي لا ينظرون إلى الأشياء نظرات سطحية، هم يتفهمون الأشياء، هم يتأملونها وينظرون ما فيها من عبر فيستفيدوا منه.

قصصهم، ما هو القصص هنا؟ تلك الأحداث التي كانت تحصل، ألم يعرض القرآن أحيانًا كلمة يقولها كبار العشائر في أيام نوح، أو في أيام فرعون، أو في أيام صالح أو هود أو أي نبي من الأنبياء؟ حتى الكلمة الواحدة يسجلها هي حدث ومن وراءها عبرة، وتوحي بالشيء الكثير، مواقف الأنبياء أيضًا.

لأهمية هذه يقول: {لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ} (يوسف: من الآية111) عبرة يعني: دروس كثيرة جدًا، والدروس لا يعني فقط هو مجرد المعرفة، أي عرفت أنه كان هناك نبي، وأنه كان يقول كذا، وقالت أمته له كذا، وانتهى الموضوع، لا، عبرة، فيها دروس كثيرة، تعرف من خلالها نفسية أهل الباطل، تعرف من خلالها ما الذي يحول بين الناس وبين أن يؤمنوا، تعرف من خلالها أيضًا لماذا كانوا ينطلقون بجد واجتهاد لمعارضة نبي من أنبياء الله، تعرف من خلالها كيف كان الأنبياء (صلوات الله عليهم) رحماء جدًا بالأمم، ومخلصون وناصحون، وهم أيضًا أناس اصطفاهم الله وأكملهم.

ثم تستغرب أن كل أمة من الأمم ما سلم نبي من أنبياء الله، أي نبي يبعثه إلى أي أمة من الأمم ما سلم من أن يقولوا له أنه ساحر أو مجنون، مجنون، مجنون ذلك الشخص الذي اصطفاه الله وأكمله، ذلك الذي يتقطع قلبه أسفًا وألمًا على الناس أن لا يهتدوا، ذلك الذي يبذل وقته كله لهداية الناس، وإخراجهم من الظلمات إلى النور، يقابل بأن يقال له: مجنون شاعر كذاب مفتري ساحر، وإن أتى بكتاب من عند الله {قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا} (الفرقان:5).

العبر كثيرة جدًا من خلال الأحداث سواء ما قصه الله في القرآن الكريم من أخبار الأمم الماضية؛ أو من الأحداث التي تطرأ في هذه الدنيا، سواء في تاريخنا القريب، تاريخ الأمة هذه الإسلامية، أو في عصرنا الحاضر، وما أكثر الأحداث والمتغيرات في هذا العصر الحاضر، لكن يبدو أننا لا نرى فيها إلا أنها أحداث مجرد أحداث، خصومة وقعت بين دولتين هنا وهناك حصل ما حصل، ونتابع الأخبار لنعرف ماذا يحدث فقط، كل حدث فيه عبرة، كل حدث هو آية، هو شاهد على آية من آيات الله، هو شاهد على كل ما هو حق سواء كان في كتابه الكريم، أو أخبر به الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله).

{سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ} (فصلت: 53)، هو شاهد على كل شيء، لا يغيب، هو شاهد، فهذه الأحداث التي تحدث هو يعلمها، وهو يعلم ما فيها من عبرة، وكثير منها، كثير منها هي لا تخرج عن سننه التي رسمها في هذه الحياة، تلك السنن التي تقضي بأنه إذا ما عملت أمة هكذا ستكون نتيجة عملها هكذا في هذه الدنيا، {أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ} (فصلت: من الآية53) فهو من سيريكم آياته في الآفاق وفي أنفسكم، حتى يتبين أن كلما ذكره في كتابه الكريم هو حق لا شك فيه، أكرر، نحن كمؤمنين أليس كذلك؟ ونرجو الله أن نكون مؤمنين حقًا، وأن نكون من الصادقين في إيماننا، إذا أردت أن تكون مؤمنًا بمعنى الكلمة فخذ العبر من كل حدث تسمع عنه، أو تشاهده حتى في بلدك، حتى في سوقك، حتى داخل بيتك، كل شيء فيه دروس وفيه عبرة، ليزداد الإنسان بصيرة، يزداد إيمانًا، يزداد وعيًا، والإنسان الذي يعرف يزداد إيمانه ووعيه؛ سيجنب نفسه الكثير من المزالق، سيدرك كيف ينبغي أن يعمل؛ لأنه من خلال تأملاته الكثيرة يعرف أن الأشياء أشبه بسنن في هذه الحياة، ولهذا قال الإمام علي (عليه السلام): (العاقل من تدبر العواقب)، وكيف تستطيع أن تتدبر العواقب، أن تعرف أن أمرًا كهذا تكون عاقبته هكذا إلا من خلال تأملاتك، وتدبرك للقرآن الكريم، ولصفحات هذا الكون في أحداثه المتجددة والكثيرة؟ ولهذا قال في كلام آخر: (العقل حفظ التجارب) التجارب هي الأحداث سواء تجارب تجريها أنت، أو أحداث تقع في الحياة، هي كلها لا تخرج عن سنن مكتوبة وراء كل عمل من الأعمال، أنه عملٌ ما يجر إلى نتيجة معينة، سواء كانت نتيجة سيئة أو نتيجة حسنة، إذا عاش الإنسان في هذه الدنيا وهو لا يحاول أن يستفيد، أن يستفيد مما يحصل فإنه نفسه من سيكون معرضًا للكثير من المزالق، يتأثر بالإعلام المضلل، يتأثر بالدعاية، يتأثر بالوعود الكاذبة، يتأثر بزخارف القول.

وهكذا يظل إنسانًا في حياته مرتابا يهتز لا يستطيع أن يستقيم ولا يستطيع أن يثبت؛ ولأن الدنيا مليئة بالضلال، والباطل له دعاته الكثيرون، والباطل لديه إمكانياته الكبيرة والواسعة، يمتلك الباطل هنا في هذه الدنيا أكثر مما يمتلك الحق؛ له القنوات الفضائية، وله وسائل الإعلام بشتى أنواعها، بشتى أنواعها سواء التلفزيون أو الإذاعة أو الصحيفة أو أشخاص يتحركون في أوساط الناس يحملون أفكارًا ضالة، أو كلمات مضلة، يحملون زخارف من القول يضلون بها الناس، ودعاة الحق قليل، الكثير منهم مغلوب على أمره، مقهور، وإذا ما تحرك يجد نفسه يفتقر إلى الكثير من الإمكانيات سيكون صمته محدودًا، ويكون مجال نفوذ كلمته محدودًا، حينئذٍ يكون الإنسان عرضة لأن يضل بسهولة إذا كان من يعملون من حوله، إذا كان كلما تسمعه وتشاهده من حولك يخدم الباطل بنسبه 90% أو أكثر، والنسبة القليلة هي نسبة الحق، وهي المغمور جانبها، المغلوب والمقهور صاحبها.

إذا أنت تتأمل الأحداث لا تكن أنت بالشكل الذي يتلقى من الآخر ما يقول، ثم يأتي الطرف الآخر فتتلقى منه ما يقول حينئذٍ لن تكون أكثر من مجرد ناقل، تكون ذاكرتك عبارة عن شريط فقط تسجل فيها كلام فلان ثم يأتي كلام الآخر تسجله على الكلام الأول فيمسحه، وهكذا؛ أنت على هذا النحو لن تستفيد من العبر حتى من شخص واحد، قد يأتي زعيم من الزعماء يسمعه الناس عشر سنين عشرين سنة ثلاثين سنة، وكل فترة يقول كلاماً معسولًا، ووعود براقة، ويقول أما الآن: الفترة هي فترة قليل من الكلام كثير من العمل، تقول: صحيح، تسجل الكلام في ذاكرتك، ثم تأتي شواهد على أن كلامه ذلك ليس واقعيًا فأنت لا تبصرها ولا تتأملها.

إذًا وأنت تحتفظ بذلك الكلام وأنت نظرتك إلى ذلك الرجل أنه هكذا كما قال، ولا تبصر الشواهد على أن كلامه غير حقيقي، ثم إذا بك تملّ، وتقول: يبدو أن هذا الكلام غير صحيح؛ قد بلي الشريط في ذاكرتك؛ ينطلق من جديد يقول: نحن الآن نريد أن نفتح صفحة جديدة، والآن هو فترة أن نقول ونعمل، وقليل من الكلام وكثير من العمل! قالوا: [والله كلامه أمس سمعناه جميل جدًا وقال: أما الآن صفحة جديدة سنفتحها]! وهكذا، تعيش مع شخص على هذا النحو عشرين سنة، ثلاثين سنة وأنت ذلك الذي لست أكثر من سماعة.

الله وبخ بني إسرائيل في كثير من آياته الكريمة على كثير مما كانوا عليه، منها قوله: {سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ} (المائدة: من الآية41) سماعون للكذب، أنت قد تسمع الكذب من الشخص تسمعه فتعرف أنه كذب، أو تعرف حتى لو لم تجد الشواهد في نفس الوقت على أنه كذب، تستطيع أن تقطع أن تلك النوعية لا يمكن أن يأتي منها كلام صحيح، فأنت من تقطع بأنه كذب، لم يقل: يسمعون الكذب، {سَمَّاعُونَ} يسمعه ويتأثر به في وقته، وقد ينطلق أيضًا وسيلة لنشره يخدم ذلك الكذب.

الأجواءُ الروحانيةُ في ميادين الجهاد

المسيرة : عبد القوي السباعي

من يتسنى لهُ شرف زيارة المجاهدين من الجيش واللجان الشعبيّة في أي موقعٍ من مواقع الجهاد المقدس وجبهات العزة والكرامة، سيلاحظ العديد من الشواهد الإنسانية العظيمة والمآثر البطولية والإنجازات التاريخية، وقد تعجز ذاكرتهُ عن تسجيل الكثير من المشاهد الأُسطورية التي يجترحها أُولئك المجاهدون الأبرار، ولعلهم سيجعلونك تعيش تفاصيل حياتهم المليئة بالأجواء الروحانية التي قل ما تستحضرها في غير هكذا موقع، ومع غير هكذا نوعية من البشر، روحانيةٌ عجيبة، يسمو بها الفرد ويشعر بها ويتماهى فيها، ولتقريب الرؤية لبعض تلك المشاعر إلى القارئ الكريم يجب أن نفهم ما هي الروحانية، فمصطلح الروحانية وكبعض المصطلحات الدينية المهمّة وذات الدلالة العميقة أصبح هو الآخر رخيصاً يُستَعمَل في كُلّ شاردةٍ وواردة للظواهر والحالات الاجتماعية والدينية المختلفة كنتيجةٍ حتمية للثقافات المغلوطة في واقع الأُمَّة، ولكن الروحانية الحقيقيّة هي ظاهرة نادرة، فليس من الشائع أن يكون المرء روحانياً، ولا يمكن بسهولة الإشارة إلى مجتمعٍ معيّن بأنّهُ روحاني أو يعيش أجواء من الروحانية.

ويمكن القول إن الروحانية هي صفة أو حقيقة كيان روحي، وليس جسدياً أو سمة روحانية أَسَاساً كما هي في بعض الأفكار الحياتية، وبما أن الدين هو مجموعة من المعتقدات والطقوس التي توصل الإنسانَ إلى علاقة صحيحة مع الله، فإن الروحانية هي التركيز على الأمور الروحية والعالم الروحي في هذا الدين بدلاً من الأمور المادية أو الأرضية.

في البداية يجب التفريق بين الروحانية والغيبيّة أو التصوف، فهذه المصطلحات ليست مترادفة بتاتاً، فالغيبية أو التصوف قد تعني التصديق بوجود اللامرئي، والتفاعل معه والخوف منه أو الإيمان بوجوده، مع كُلّ ما يرتبط هذا من إيمانيات حقيقية أو غير حقيقية، ومع كُلّ ما يصاحبهُ من مظاهر تيمُّن واستبشار أو تطيُّر وتشاؤم، وهي حالات مرهونة في كثير من الأساطير الشعبيّة أو الدينية، فعلى سبيل المثال يحاول البعضُ وصف أنفسهم بالروحانيّة، ولكن السِّمة الغالبة في الواقع هي الارتباط بالغيب والأُسطورة، من دون أن يكون لهذه الأُسطورة تأثير على السعي نحو الفضيلة والقِيَم المثالية لأجل ذاتها، فيمكن بسهولة أن نجد الجموع تبالغ في ممارساتها الدينية وفي نفس اللحظة تعيش وفق أشدّ القيم المادّيّة والأنانيّة، من دون أن تشعر بأنّها تعيش في تناقضٍ صارخ مع المنهج الرباني الذي رسمهُ الله سبحانهُ وتعالى وفق النصوص القرآنية.

ومن ناحية أُخرى، يجب التفريق الحاسم بين الروحانية والعاطفيّة، فالعاطفية هي القابلية للتأثُّر العاطفي ذي المنشأ الديني أو الاجتماعي، ومن هذه العاطفية تأتي مشاعر الخوف المبالغ فيه من نظرة الآخر، وحبّ المظاهر، والفخامة، وما إلى ذلك، كما أن بعض المتديّنين يربطون بين الروحانية وبلوغ النشوة الروحية أو فقدان الوعي أو بعض مظاهر الهستيريا الفردية أو الجماعية كما تفعل الصوفية، ولكن الروحانية أبعد من أن تكون من هكذا أمور.

مصطلح الروحانية وكبعض المصطلحات الدينية المهمّة وذات الدلالة العميقة أصبح هو الآخر رخيصاً يُستَعمَل في كُلّ شاردةٍ وواردة للظواهر والحالات الاجتماعية والدينية

«تعجز ذاكرة الفرد عن تسجيل الكثير من المشاهد الأُسطورية التي يجترحها أُولئك المجاهدون الأبرار»

«يحاول البعض وصف أنفسهم بالروحانيّة، ولكن من دون أن يكون لها تأثير على السعي نحو الفضيلة والقِيَم المثالية لأجل ذاتها، فتبالغ في ممارساتها الدينية وفي نفس اللحظة تعيش وفق أشدّ القيم المادّيّة والأنانيّة، من دون أن تشعر بأنّها تعيش في تناقضٍ صارخ مع المنهج الرباني»

«الروحانية تشوّقٌ إلى استشعار الكمال والتناغم، وتواصلٌ مع المثال الأعلى عبر الفِعل المتجسد باستحضار شخصية الرسول الأعظم –صلى الله عليه وآله وسلم– وتراثهُ المتجدد في أعلام الهدى من آل بيتهِ الطاهرين»

والروحانية في الحقيقة أقربُ إلى العقلانيّة منها إلى العاطفيّة، وفي لغة المظاهر هي أقرب إلى الاستكانة والصمت والهدوء والسلوك اليومي الطبيعي منها إلى الرقص والقفز والبكاء ومظاهر الاندفاع الجسدي أو النفسي، الروحانية تعلُّق بالمثال الأعلى، وهي إيمان بإمْكَانية ووجوب التواصل مع اللامنتهي في قلب المظاهر الطبيعية واليومية، إنّها إيمانٌ بوجود البُعد الآخر والثقة بالاتصال معه في كُلّ عملٍ عادي يقوم به المؤمن المجاهد في كُلّ سلوكٍ في كُلّ حركةٍ وسكون، فالروحانية لها الكثير من الصلة بالسعي نحو العدالة والحرية نحو السمو والحبّ نحو الإيثار والإحسان، ولها صلة وثيقة بالدِّفاع عن القيم المُثلى والفضائل الحميدة والمبادئ النادرة، إنّها إيمانٌ بوجود المطلق حتى لو لم يبقَ إنسان واحد ليتحدّث عنهُ؛ لأنّه موجودٌ بذاته، الروحانيّة هي تفضيل البحث عن الفضيلة التي تؤدي إلى بلوغ الرضوان في الآخرة، على القيم المادّيّة والمباهج الحياتية الزائلة.

وحدهم المجاهدون في سبيل الله يدركون بأن الروحانية لا علاقة لها بالممارسة الدينية من حيث المظهر، فبعض الممارسات الدينية تعبِّر عن روحانية حقيقية وبعضها الآخر قد لا يعبِّر، فالروحانية ظاهرة منفصلة تماماً عن الممارسة الدينية ذات المضمون الشكلي، إنّها تتعلّق بنظام الأولويات الذاتية لدى المجاهد، أي هل الأولوية تتوجّه نحو المثاليّات والحقائق أم تجاه المظاهر والحياة المرتكزة على المادّيّات والاستهلاك وعدم الشِّبَع؟ إن كانت الحياة القائمة على ممارسة المتعة في كُلّ لحظة هي الحياة المفضَّلة لدى الإنسان، فبإمْكَانه أن يبكي طوال النهار والليل وهو منبطحٌ أو ساجدٌ في محرابٍ ما أو وهو يصغي إلى موعظةٍ عاطفيّة أو دينية معيّنة، يمكنه أن يفعل كُلّ ذلك من دون أن يكون قد اقترب قيد أنملةٍ من الروحانيّة الحقيقية التي يستشعر فيها عظم دوره في هذه الحياة.

الروحانية وثيقة الصلة بالعقل فهي التي تستخدم ما ينظّمهُ العقل من قناعات تتعلّق بالعلاقة بين الجزء الملموس من الوجود وذلك البعد غير الملموس، الروحانية هي السلوك بحسب هذا التخطيط العقلي، وبين من خلق الانسجام بين هذيْن البُعديْن في الذات الإنسانيّة للمجاهد في سبيل الله، إنّها تشوّقٌ إلى استشعار الكمال والتناغم في هذه الحياة، وتواصلٌ مع المثال الأعلى عبر الفِعل المتجسدة باستحضار شخصية الرسول الأعظم –صلى الله عليه وآله وسلم– وتراثهُ المتجدد في أعلام الهدى من آل بيتهِ الطاهرين، فالروحانية لديه تنظر إلى الظواهر المتغيّرة فترى الجوهر الثبات، وتنظر إلى ما يبدو ساكناً من الظواهر الاجتماعية والتاريخية والطبيعية، فترى تحوُّلها نحو البُعد غير الملموس وبفعل غير الملموس في حالةٍ ما إن رزقهُ الله الشهادة في سبيله، قال تعالى: (وَلَا تَقُولُوا لِمَن يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِن لَّا تَشْعُرُونَ).

الروحانية تحوُّل المجاهد في سبيل الله وتُعيد خلقه مجدّدًا، إنّها تفتح عقلهُ وقلبهُ على أشياء جديدة وعلى رؤى جديدة لم يكن يعلمها من قبل، إنّها منبع التفاؤل والتصديق بالمعجزات وبالحركات اليومية الصغيرة التي لا تُرى إلّا بعين الرّوح، الروحانية تعيش على الثقة بأنّ ما يُرى ليس ما هو كائن، بل هي تنتظر دائماً ما سيكون.

عبر هذا الانتظار والرؤية لهذه الصيرورة تبدأ الذاتيّة والأنانية بالتلاشي وتصبح المادّة منبعاً للشكر، بحيث تُمتَلَك أو يُتَخلّى عنها بنفس البساطة والسهولة؛ لأنها لم تعد كائنة لديه، فعبر الروحانية تُرى تحوّلات المادة، ويُعرَف حينها بأنّ هذه التحوّلات تخضع للاملموس في هذه الحياة بحيث أنّها تصبح عبداً طيّعاً لمن لا يطلبها.

المجاهدون وحدهم من ينعمون بالأجواء الروحانية، من يشعرون بها، من يجسدونها، من يدركون أهميّة أن يوجه الإنسان مقاصده بشكلٍ أكبر نحو العبادات التي تعمل على تقوية الصلة بالله سبحانه وتعالى للبلوغ إلى تحقيق رضوانه، تجسيداً لقوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ، تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَموالِكُمْ وَأَنفسِكُمْ، ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ)، وبالتالي لا ينصرف تفكيره في المقاصد الأُخرى التي قد تختزل الوقت في جوانب حياتية، فتعمل على مساعدته لتحمل كُلّ مشقةٍ في أرض الجهاد من خلال الاستعداد النفسي والتشبع الفكري والتفرغ العملي لباقي الطاعات والعبادات.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

الاثنين
23 شوال 1441هـ
15 يونيو 2020م

العدد
(929)

إذا لم يكن الإنسان مركزاً على هدى الله، لا يعطي هدى الله قيمته، أهميته، يخذل والعياذ بالله في واقعه العملي، فيتحرك وفق المزاج الشخصي، وهوى النفس، ويندفع وراء الشهوات، يتقاعس ويتخاذل عن القيام بمسؤولياته التي فرضها الله -سبحانه وتعالى- عليه في كتابه الكريم بكل استهتار وبلا مبالاة.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

المشروع القرآني والموقف السليم

محمد أمين عزالدين الحميري

حسب قراءتي وتتبُّعي في مسيرة الجماعات والحركات الإصلاحية داخل الأُمَّة، فقد قطع المشروعُ القرآني في اليمن دابرَ المتسلقين والناعِقين المبتورين المتحدثين باسم الله ورسوله، وأصبح الكثيرُ من المتصدِّرين مشهدَ الدعوة والتثقيف خلال عقود طويلة داخل اليمن وخارجه في موقف مخزٍ ومنحط للغاية.

وقد رأينا كيف سارع الجميعُ لتأييد عاصفة سلمان العدوانية على اليمن، واعتبارها فزعةً عربيةً إسلاميةً تدُلّ على الغِيرة والنخوة في الانتصار لله ولدينه،

التتمة ص 8

سيكولوجية لصوص الشعب!!

د. سامي عطاء

إصرارُ تحالف العدوان على إعادة شرعية عصابة ٧/٧؛ لأَنَّ أرصدةَ هؤلاء اللصوص تصُبُّ في بنوك الرياض وأبو ظبي.

أي لم يكتفِ هؤلاءِ اللصوصُ بالنهب، بل تذهبُ أموالُهم إلى بنوك الخارج، وهذا ليس مستغرباً، فاللص جازع طريق يعتقد أنه بهذه الطريقة يؤمن مستقبل أسرته، لكن من جهة ثانية يراكم بؤس وشقاء الناس في البلد ويدفعهم إلى الثورة عليه؛ لهذا سقط حكمُ اللصوص في هذا البلد وانتهى أَو بحكم المنتهي.

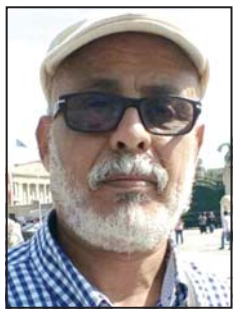

ونهب الخمس السنوات المنصرمة لا تَشُذُّ عن هذا الطريق.

اللص جازع طريق، ويستثمر كُلَّ شيء وإلى آخر لحظة، فهو يدرك أن لا مكانَ له في مستقبل البلد، لو كان لديه ثقةٌ بالعودة لكان استبدل منزلَه واستخدم أموالَ النهب في المناطق الذي يطلق عليها محرّرة، ولما أرسلها إلى إسطنبول والرياض وأبو ظبي والقاهرة وعمّان وكولالمبور وبرلين وجنيف.

الحاكم اللّص وطنُه الرصيد.

كيف نقرأ التأريخ وفق المنهجية القرآني

هدى الشامي

انتقد السيد حسين بدرالدين الحوثي -رضوان الله عليه- الطريقةَ التي كتب بها التاريخ، ابتداءً من السيرة النبوية وغيرها من السير؛ كونها تقتصر على بعض التواريخ ونبذة بسيطة من الإرهاصات، وذكر بعض الغزوات كأرقام، وهذه طريقة خاطئة.

وأوضح السيد حسين الحوثي أن ما ينبغي علينا أن نركّز عليه في كتابة التاريخ هو دراسة المعالم الأَسَاسية لشخصية قائد كرسول الله -صلوات الله عليه وآله وسلم-، والأساليب التي استخدمها في حركته ودعوته ومعاركه العسكرية، وفهمه العميق للمجتمع، وكيف استطاع أن يتحَرّك بثقة كبيرة بمشروعه العظيم ونشره إلى الناس وبالإمْكَانيات المتوفرة لديه، واستطاع أن يغيّر وجه الجزيرة العربية كاملةً خلال عشر سنوات، ويجعلها قاعدة انطلاقته لإبلاغ رسالته إلى بقية بلدان العالم.

ويدلُّنا الشهيد القائد -رضوان الله عليه- على الطريقة الصحيحة لقراءة التاريخ، وذلك من خلال التعرّف على أساليب الأنبياء في الدعوة من خلال ما خلّده القرآن الكريم، لنعرف من خلاله صفاتهم العظيمة التي تميّزوا بها، وندرس أساليبهم وحرصهم على هداية الناس إلى الله، وكيف كانوا بثقتهم في الله أشداء في مواجهة طواغيت الأرض، متواضعين ورحماء مع عباد الله، ونسترشد إلى الوحدة والاعتصام من خلال أنبياء الله لنستخلص من كُلّ تلك القصص كيف كانوا متوحدين يسيرون على منهج واحد وطريق واحدة

التتمة ص 8